تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للشباب الجامعي السعودي : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك عبدالعزيز

أ. شروق حاسن عبدالله كبوها*

ملخص الدراسة:

يهتم هذا البحث برصد تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للشباب الجامعي السعودي بالتطبيق على عينة من طلاب كلية الاتصال الاعلام بجامعة الملك عبد العزيز قوامها 408 طالبا من المسارات الإعلامية المختلفة (الإعلام الرقمي، الإنتاج المرئي والمسموع، العلاقات العامة، الاتصال التسويقي)، وذلك في ضوء فروض نظريتي الحتمية التكنولوجية والإحلال التكنولوجي.
كما اهتمت الدراسة برصد إيجابيات وسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات الدراسية وأيضا قارنت بين مدى استخدام الطلاب والطالبات من المسارات الإعلامية المختلفة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأوجه التشابه والاختلاف في هذا الاستخدام.

توصلت الدراسة إلى أن: 55.9 عينة الدراسة تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي منذ فصل دراسي واحد، بينما بلغت نسبة الذين يستخدمونه منذ أكثر من فصل دراسي 44.1 %، وأكد 82.6 % من العينة وجود تأثيرات لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات، وأن 59.3 % من العينة تراه التأثير إيجابيا بينما 11.5% منهم يرونه سلبيا، وتفوقت نسبة التقييم الإيجابي بين الطالبات عن نسبته بين الطلاب .

كما اتضح وجود تأثير (ضعيف) لمعدل استخدام الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات بشكل حتمي على تقييم الطلاب لتجربة استخدامهم لهذه تطبيقات في حل الواجبات، وأيضا تبين أن استخدام الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات يحد بشكل حتمي من مهاراتهم في البحث والتحليل النقدي، وتأكد عدم وجود علاقة بين الفوائد المدركة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وموافقة العينة على إحلالها محل الدورات المهنية الإعلامية، وأيضا عدم وجود فروق بين عينة الدراسة في استخدامهم لهذه التطبيقات وفقا للمستوى الدراسي والتخصص والمستوى الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي، التعليم، الاحلال التكنولوجي، الحتمية التكنولوجية.

* محاضر بقسم الصحافة والإعلام الرقمي بكلية الاتصال والإعلام – جامعة الملك عبدالعزيز

The impact of using artificial intelligence on the academic performance of Saudi university students: An applied study on King Abdulaziz University students

Abstract:

This study aims to examine the effects of using artificial intelligence on the academic performance of Saudi university students, applying it to a sample of 408 students from the College of Communication and Media at King Abdulaziz University, from various media tracks (digital media, audio-visual production, public relations, and marketing communication). This study is based on the assumptions of the theories of technological determinism and technological substitution.

The study also examined the pros and cons of using artificial intelligence in solving school assignments. It also compared the extent to which students from different media streams used artificial intelligence applications, and the similarities and differences in this use

The study concluded that: 55.9% of the study sample have been using AI applications for one semester, while the percentage of those who have been using it for more than one semester was 44.1%. 82.6% of the sample confirmed the existence of effects of using AI applications in solving assignments, and that 59.3% of the sample saw the effect as positive, while 11.5% of them saw it as negative. The percentage of positive evaluation among female students was higher than that among male students

It was also found that there is a (weak) effect of the rate of students' use of artificial intelligence applications in solving assignments inevitably on students' evaluation of their experience using these applications in solving assignments. It was also found that students' use of artificial intelligence applications in solving assignments inevitably limits their skills in research and critical analysis, it was confirmed that there is no relationship between the perceived benefits of using artificial intelligence applications in solving assignments and the sample's agreement to replace them with professional media courses. There are also no differences between the study sample in their use of these applications according to the educational level, specialization, and economic level.

Keywords: Artificial Intelligence, Education, Technological Substitution, Technological Determinism.

مقدمة الدراسة:

يعد الذكاء الاصطناعي أحد مخرجات الثورة التكنولوجية القائمة على الاندماج بين ذكاء الإنسان وذكاء الآلة، والذي أصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لكثير من الأفراد في مناطق مختلفة من الكرة الأرضية وفي مجالات متعددة كالطب والاقتصاد والإعلام والهندسة والتعليم[1].

ولم يكن غريبا أن نرى آثار هذه الطفرة التكنولوجية في كثير من مجالات الإعلام كالصحافة الرقمية، والعلاقات العامة والإعلام المرئي والمسموع وغيرها من المجالات المتعلقة بالنشاط الإعلامي؛ كالجرافيك والإضاءة والتصوير والمونتاج والرسوم المتحركة والسينما[2].

أيضا ترك الذكاء الاصطناعي بصمات واضحة في مجال التعليم وساهم في تحويل عملية التعلم والتعليم من النظم التقليدية إلى النظم الإلكترونية التي تعتمد على تطبيقاته، واستطاع تحسين تجربة تعلم الطالب، ووفر للمعلمين دعما أكبر، بما يمكنهم من توسيع نطاق الدعم لطلابهم [3].

لكل ذلك لم يكن غريبا أن يحظى الذكاء الاصطناعي باهتمام الباحثين لما له من أثر جلي في حياة ومستقبل البشرية في جميع المجالات الصحية، والاجتماعية، والصناعية، والتعليمية والإعلامية و غيرها من المهام اليومية، ولذلك حرصت دول العالم بشكل عام، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص على دراسة هذا التأثير وكيفية الاستفادة منه بشكل أكبر، من خلال الاستثمار الأمثل للذكاء الاصطناعي في تحقيق تطلعات رؤية 2023 والتي تهدف إلى التحول الرقمي في كل المجالات [4].

وتسعى المملكة للتطور والتوسع في تطبيقات وأنظمة الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، ويتوقع أن يؤثر ذلك إيجابيا على المناهج والمقررات والطلاب ومستقبلهم، حيث يتنبأ الباحثون والمختصون في مجال الذكاء الاصطناعي في التعليم بتطورات مبهرة [5].

ويأتي الاهتمام بتطوير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم الجامعي نظرا لما يحققه ذلك الاستخدام من مميزات كثيرة منها: أنه يعمل على شرح المواد الدراسية، وتقديم تغذية راجعة فورية على الإجابات، وقدرته على تقديم النصح والإرشاد الأكاديمي للطلاب بأفضل قسم يمكن الالتحاق به في الكلية بما يتوافق مع قدراتهم العقلية [6]، كما يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على تحليل البيانات للتعرف على الطالب المُعرض للفشل أوالتسرب من التعليم، كما يعمل على توليد الأفكار من عقل الإنسان التي تؤدي إلى الابتكار والإبداع، ومحاكاة البشر من حيث التفكير والسلوك [7]،لذا فالبرامج التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تزيد من فرص التعلم الذاتي، والتعلم بشكل أسرع وبأقل تكلفة ووقت، وتجعل الطلاب فاعلين في العملية التعليمية وليسوا مجرد متلقين [8].

وكما استفاض كثير من العلماء والباحثين في إبراز إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي، حذَّر أيضا العديد منهم من سلبيات هذا الاستخدام حيث تنبأ هؤلاء الباحثون أن الذكاء الاصطناعي قد يقضي على العديد من الوظائف البشرية، كما أنه يتيح الفرصة لسيطرة الآلة على العقل البشري وفقدان الإنسان لشغف التعلم للمهارات الأساسية المطلوبة لأداء عمله [9].

وقد لاحظت الباحثة من خلال تجربتها مع عينة لا بأس بها من طلاب كلية الاتصال والإعلام أن هناك عدة سلبيات نتجت عن استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات والتكاليف الدراسية تتمثل في تقليل حماسهم نحو تعلم مهارات أساسية في مجال الإعلام ؛ كالتصميم والمونتاج والجرافيكس، واكتفائهم بالاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي للقيام بهذه المهام نظرا لقدرة هذه التطبيقات على إنجاز المهام بشكل أسرع وباحترافية أعلى فضلا عن انخفاض التكاليف والجهد المبذول مقارنة بالالتحاق بدورات تدريبية متخصصة لتعلم كيفية اتقان هذه المهارات بالطرق التقليدية .

وعلى الرغم من أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تبدو حلا مثاليا لإنجاز الواجبات والتكاليف إلا ان انعكاس ذلك على مخرجات التعليم تعتبر كارثية، حيث يفقد الطالب قدرته على بذل الجهد في تعلم المهارات التي تعتبر جوهر الإنتاج الإعلامي (الإضاءة والتصوير والمونتاج والجرافيك والرسوم المتحركة) فضلا عن أنها قد تفقده روح النقد والإبداع والابتكار ويصبح بالفعل أسيرا لإنتاج الآلة، ويقبل كل ما تنتجه له، دون نقد أو تغيير أوتطوير، حيث لا مجال لابتكار أفكار من وحي الخيال، وبالتالي ستقل قدرته على المنافسة في سوق العمل أوتطوير المجال التي يعمل به.

وعلى ذلك يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه سيفًا ذا حدين؛ فمن جهة يمكن أن يساهم في تعزيز الكفاءة والإنجاز بأقل جهد وأسرع وقت، ومن جهة أخرى قد يؤدي إلى تفاقم التفاوت المهاري والاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية، مما يحد من استقلالية الأفراد وقدرتهم الابتكار والإبداع.

وإذا كان الذكاء الاصطناعي قد أصبح خيارا حتميا لا مفر منه، فإننا لابد أن نضع في الحسبان أنه ليس مجرد تقنية جديدة نستخدمها لتحقيق أهداف معينة ولكنه في الحقيقة تقنية بقدر ما تحقق لنا عدة مزايا إلا أنها من ناحية أخرى تؤثر على عادتنا و أسلوب تفكيرنا وروتين حياتنا ليصل التأثير في النهاية إلى إحداث تغيير في شخصيتنا وهذا ما أشارت له نظريتا الإحلال التكنولوجي وحتمية التكنولوجيا، حيث أشارت الأولى إلى أن عملية استبدال أو إحلال التكنولوجيا القديمة بتكنولوجيا جديدة تؤدي نفس الوظيفة أو تحسنها بشكل كبير وتؤدي إلى تغيير في الصناعات، والوظائف، وحتى أسلوب الحياة [10].

أما نظرية حتمية التكنولوجيا فترى أن الأفراد يصنعون التكنولوجيا ثم تسيطر التكنولوجيا على أسلوب حياتهم وتفكيرهم وتفرض عليهم تغييرات جوهرية لا يستطيعون الفكاك منها[11]

تأسيسا على ما سبق وفي ضوء ما لاحظته الباحثة[12] من تزايد اعتماد الطلاب بكلية الاتصال والإعلام على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات التي كانوا في الماضي يحتاجون إلى اكتساب مهارات معينة (فوتوشوب، إن ديزين، إليستور، جرافيك....) لإنجازها، أي إنهم استبدلوا التطبيقات القديمة في الجرافيك والمونتاج والإضاءة وغيرها بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

هذا الإحلال وضع هؤلاء الشباب أمام مفارقة معقدة؛ لأنهم قبل أن يتمكنوا من إتقان المهارات الأساسية كالتصميم والمونتاج والإضاءة والتصوير، ظهرت تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتيح إنجاز هذه المهام بسرعة وبدون الحاجة إلى مهارات متقدمة. فهل سيكتفون بالاعتماد على هذه الأدوات الجاهزة، مما قد يحدّ من إبداعهم وفهمهم العميق للمجال؟ أم أنهم سيدركون أن إتقان الأساسيات لا يزال ضروريًا لتطوير أسلوب فريد وتحقيق تميز مهني حقيقي؟.

كما أننا في حاجة لدراسة مدى وعي هؤلاء الشباب بإيجابيات وسلبيات هذا الإحلال وكيفية الحد من مخاطره، وإدراكهم بتأثيرات هذا الإحلال على شخصيتهم وطريقة تفكيرهم.

مشكلة الدراسة:

أصبح الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة، جزءًا أساسيًا من حياة الطلاب الجامعيين في مختلف التخصصات، يستخدمونه بشكل واسع في دراستهم وأعمالهم اليومية.

ويُسهم الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال توفير حلول سريعة وسهلة للوصول إلى المعلومات وإتمام المهام، مما يساهم في زيادة الكفاءة والسرعة في التعلم والتحصيل العلمي، ولكن لوحظ أن هناك تأثيرات سلبية عديدة لهذا الاستخدام المتزايد، خاصة فيما يتعلق بتعلم المهارات الإعلامية التقنية مثل إنتاج الفيديوهات، المونتاج، التصميم الجرافيكي، والتصوير وتصميم المدونات.

فالطلاب قديما كانوا يبذلون وقتا وجهدا طويلا في التدريب لإتقان المهارات التقنية اللازمة لممارسة العمل الإعلامي باحتراف، فضلا عن الأموال التي ينفقونها في الاشتراك في دورات تدريبية احترافية تصقل لديهم هذه المهارات، إلا أن الوضع الآن وبعد ثورة الذكاء الاصطناعي لم يعد الأمر يحتاج كل هذا الجهد والوقت حيث وفر الذكاء الاصطناعي تطبيقات تساعد على إعداد الفيديوهات أو إنشاء التصاميم الجرافيكية بخطوات قليلة وفي وقت أقصر كثيرا من الوقت المبذول في التدريب على المهارات الأساسية واللازمة لممارسة العمل الإعلامي باحتراف، مما أغرى البعض على الاعتماد الكلي على هذه التطبيقات.

ولا شك أن هذا الاعتماد له سلبيات كثيرة منها: ضعف المهارات الإبداعية والتقنية، والتبعية التكنولوجية ونقص في فهم الأساسيات الفنية والافتقار إلى القدرة على التخصيص والتعديل محدودية التنافسية في سوق العمل.

ولما كان الشباب هم الأكثر تأثرا بتداعيات استخدام الذكاء الاصطناعي لاسيما في مجال عملهم، بوصفهم الأكثر استخداما لتقنياته والأكثر قدرة على التكيف مع هذه الأساليب التكنولوجيا الحديثة، والأقل خبرة في ممارسة التكنولوجيا القديمة، فثمة سؤال يطرح نفسه وتتحدد من خلاله مشكلة هذه الدراسة:

ما تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز من المسارات المختلفة؟ وإلى أي مدى يساعدهم في تحسين أدائهم الأكاديمي، وما التأثيرات السلبية لهذا الاستخدام على مهاراتهم التقنية وقدرتهم على الإبداع والابتكار؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع عن السؤال الرئيس للدراسة عدة أسئلة فرعية كالتالي:

1) كيف يؤثر الإحلال التكنولوجي على استخدام طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام الأكاديمية،
2) ما تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات على درجاتهم الاكاديمية
3) ما العوامل التي تدفع طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز لإحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام الأكاديمية؟
4) كيف يقيم الطلاب تجربتهم في إحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي محل الطرق التقليدية في حل الواجبات.
5) كيف تتجلى الحتمية التكنولوجية في استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهل يمكن اعتبار هذا الاستخدام اختيارًا حرًا أم ضرورة أكاديمية فرضتها التكنولوجيا؟
6) كيف يؤثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على موقف الطلاب تجاه الدورات الاحترافية، وهل يؤدي ذلك إلى استبدال التعلم التقليدي بالتعلم الآلي؟
7) ما مدى تأثير الحتمية التكنولوجية على اهتمام الطلاب بتطوير مهاراتهم الإعلامية التقنية مثل المونتاج، الفوتوشوب، والإضاءة، مقارنة بالدورات التدريبية التقليدية؟
8) كيف يؤثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على موقف الطلاب تجاه الدورات الاحترافية، وهل يؤدي ذلك إلى استبدال التعلم التقليدي بالتعلم الآلي؟
9) ما الأثر الإيجابي والسلبي لإحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي محل المهارات الإعلامية التقليدية؟

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** يوجد علاقة ارتباط بين معدل استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات ودرجاتهم في الواجبات الدراسية.

- **الفرض الثاني:** يوجد علاقة ارتباط بين معدل استخدام الطلاب بكلية الاتصال والإعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وتقييمهم لتجربة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وتقييمهم لتأثيرها على مهاراتهم الإعلامية
- **الفرض الرابع:** يوجد علاقة بين معدلات استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقييمهم لأهمية الحصول على دورات مهنية متخصصة.
- **الفرض الخامس:** هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الفوائد المدركة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وموافقتهم على إحلال هذه التطبيقات محل الدورات المهنية اللازمة للتخصص الإعلامي الدقيق.
- **الفرض السادس:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقا للمستوى الدراسي والتخصص والمستوى الاقتصادي.

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين كالتالي:

- دراسات اهتمت بتأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم الجامعي.
- دراسات اهتمت بتقييم الطلاب لتجربتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.

وفيما يلي عرض لأحدث الدراسات التي تناولت هذه الأقسام

أولا: دراسات اهتمت بتأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم الجامعي:

دراسة (Ruiz-Rojas ,2024)[13]

اهتمت الدراسة بتأثير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على التفكير النقدي والعمل التعاوني بين طلاب الجامعات، تم استطلاع عينة من الإناث بشكل أساسي لتقييم مدى معرفتهن بهذه الأدوات وخبرتهن بها، وكشفت النتائج عن أن 87٪ من المستجيبين لديهم معرفة مسبقة بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث يستخدمها 38٪ من حين لآخر، وأن 64 % من العينة يرون أن أدوات مثل Chat PDF وCanva تكسبهم مهارات التفكير النقدي، وأكدت العينة الحاجة المستمرة للتدريب لضمان استخدام فعال لهذه التقنيات في مجال التعليم.

دراسة عبدالله حامد 2024[14]

استهدف هذا البحث تقصي أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي بجوانبه الثلاثة (فهم المعرفة العلمية

وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم) لطلاب الدراسات العليا، واتبع الباحث المناهج التالية: الوصفي، التجريبي، وتطبيقهم على عينة البحث المؤلفة من (60) طالبا بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.

أظهرت المعالجة الإحصائية للنتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين في الأداء الاكاديمي بجوانبه الثلاثة (فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، ومهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم)، كما وُجد ارتباط دال إحصائيا بين تنمية فهم المعرفة العلمية وتطبيقها، وبين مهارات التفكير الناقد، والشغف للتعلم.

دراسة صلاح الوزان (2023)[15]

هدفت إلى استكشاف إمكانات Chatbots الذكاء الاصطناعي (AI) في تعزيز الحوار الرقمي للطلاب، ومعرفة السمات الرئيسية لروبوتات الدردشة التي يمكن أن تساهم في جدوى تسهيل الحوار الرقمي، لتحسين مهارات التواصل لدى الطلاب من خلال المناقشات والحوارات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان بالتطبيق على (35) خبيرا تربويا حول استخدام روبوتات الدردشة المدعمة بالذكاء الاصطناعي في مهارات الحوار الرقمي.

وكشفت النتائج أن الذكاء الاصطناعي Chatbots يمكن دمجه بشكل فعال في الممارسات التعليمية لتسهيل الحوار الهادف بين الطلاب، وأوصت الدراسة بأن يقوم المتخصصون في تكنولوجيا التعليم بالاستفادة من التقنيات الجديدة، مثل Chatbots للمساعدة في تحسين أداء الطلاب.

دراسة وفاء المالكي (2023)[16]

استهدفت الدراسة توضيح دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي، وتناولت الفوائد والتحديات التي يمكن أن تعود على المؤسسات التعليمية من دمج الذكاء الاصطناعي فيها، واعتمدت الدراسة على منهجية مراجعة الأدبيات السردية لعشرين دراسة اهتمت بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوصلت إلى أن للذكاء الاصطناعي دورا مهما في تعزيز دور المعلم وتحسين أداء المتعلم وجعل عملية التعلم أكثر كفاءة، وهناك ضرورة ملحة لتوعية أصحاب المصلحة في التعليم بأهمية استخدام تطبيقاته في استراتيجيات التعليم.

دراسة Alberto Grájeda (2023)[17]

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى اعتماد الطلاب على أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وتأثيرات ذلك الاستخدام، استهدفت الدراسة 4,127 طالبًا من كليات الهندسة وإدارة الأعمال والفنون بإحدى الجامعات الخاصة في أمريكا اللاتينية، واستخدمت لجمع البيانات أداة استبيان مكونة من 30 بندًا مقسمين على خمسة أبعاد،

وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي كبير لأدوات الذكاء الاصطناعي على الخبرات الأكاديمية للطلاب، بما في ذلك تعزيز الفهم والإبداع والإنتاجية.

دراسة(PachecoMendoza,2023)[18]

يقيم هذا العمل البحثي استخدام الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة غواياكيل .(UG) ، وذلك من خلال إجراء استبيان على 1012 طالبا بالجامعة من جميع التخصصات وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العمر والساعات والأيام والأدوات أو التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، مما يدل على وجود تأثير كبير ومباشر على الأداء الأكاديمي للطلاب. وخلصت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يوفر تعليمًا مخصصًا يعزز من تحصيل الطلاب الأكاديمي.

دراسة (Fernandez Yolvi Ocana،2019) [19]

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على التعليم العالي، وتناولت نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره وتطبيقاته في التعليم والتحديات التي تواجه التعليم العالي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها أن أشكال التعليم المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أدت إلى تحسين نوعي كبير على كافة المستويات، وأن التحدي الكبير للجامعة يكمن في الحاجة الملحة لتخطيط وتصميم وتطوير وتنفيذ المهارات الرقمية بالترتيب، وأنه من الضروري توفير تدريب أفضل المهنيين القادرين على فهم وتطوير البيئة التكنولوجية وفقا لاحتياجاتهم، مع أهمية توفير لغة رقمية تدعمها برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي من التقنيات الأساسية التي تعزز التعلم في المقام الأول من خلال مهارات الطلاب والتعلم التعاوني في مؤسسات التعليم العالي، وبيئة بحثية يسهل الوصول إليها.

ثانيا: دراسات اهتمت بتقييم الطلاب لتجربتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم:

دراسة أسماء أبايحي، سعاد دادو(2024)[20]

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تقديم تقييم شامل ومعرفة مدى مستوى الوعي لدى الطلبة بخصوص الفرص الهامة والمخاطر المترتبة على استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفحص كيفية تفاعل الطلبة مع هذه التطبيقات ومدى فهمهم العميق للتأثيرات الناتجة عن استخدامها.

تم استخدام منهجية البحث الكمي لجمع البيانات، حيث تم توزيع استمارة استبيان على عينة عشوائية من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب إحصائية لتحديد مدى الوعي والتفكير النقدي لدى الطلبة بشأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ومن خلال نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى أن غالبية الطلبة لديهم

معرفة بسيطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وفرصها، ولكنهم يفتقرون إلى فهم عميق للمخاطر المحتملة التي قد تنجم عن استخدامها، كما أنهم يستخدمونها في أنشطتهم اليومية دون التفكير الكافي في الآثار الجانبية، لدى وجب تعزيز التوعية بشأن هذا الاستخدام وتشجيع التفكير النقدي والتقييم الأخلاقي لهذه التكنولوجيا.

دراسة طلال العازمي وآخرون (2024)[21]

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى معرفة طلبة قسم دراسات المعلومات في كلية التربية الأساسية(الكويت) بالمهارات المرتبطة باستخدام تقنية ChatGPT، والكشف عن اتجاهاتهم نحو استخدام تقنية ChatGPT في إعداد الأبحاث الأكاديمية، ومعرفة أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم الجامعي.

واعتمدت الدراسة الطريقة الكَمّية من خلال المنهج الوصفي المسحي؛ من خلال استطلاع رأي عينة قوامها180 طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم الجامعي هي ChatGPT، ثم تطبيق BARD ثم DALL-E وELSA. كما أظهرت النتائج أن مستوى معرفة الطلبة بالمهارات المرتبطة باستخدام تقنية ChatGPT جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي 3.52، كما أن اتجاهاتهم نحو استخدام تقنية ChatGPT جاءت متوسطة أيضاً بمتوسط حسابي 3.59.

دراسة حكمة علي (2024) [22]

يهدف هذا البحث إلى دراسة وعى الشباب الجامعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعرف على طبيعة اتجاهاتهم نحو استخدام هذه التطبيقات ورأيهم في التحديات التي تواجه هذا الاستخدام للتطبيقات وتضمنت عينة البحث (200 طالب وطالبة) من جامعة الإسكندرية، وأظهرت النتائج أن 47% من الشباب لديهم مستوى معرفي مرتفع بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مقابل 53% مستوى وعيهم متوسط ومنخفض بنسبة 40%، 13% على التوالي، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى معارف الشباب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وطبيعة الاتجاهات، كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين طبيعة الاتجاهات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وواقع استخدامهم لتلك التطبيقات.

دراسة زبيدة عزام وآخرون (2024) [23]

هدفت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وكذلك تحديد أهم التحديات التي تواجه الطلاب عند استخدامها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق على عينة قوامها (301) طالب وطالبة من جامعة الأزهر من كل الفرق وجميع التخصصات.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم وأنه يساعد الطلاب على التعلم بأساليب متعددة أهمها التعلم الذاتي، أما عن التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم فقد جاء ارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية كالهواتف الذكية واللاب توب في المقدمة ويليها عدم التدريب الكافي على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم ؛ إلي جانب عدم وجود روح المشاركة والتعاون بين الطلاب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة حول محاور الدراسة حسب النوع، ومحل الإقامة والفرقة الدراسية وكذلك نوع الكلية.

دراسة شيرين عمر (2023) [24]

اهتمت الدراسة بالكشف عن مدى تقبل الشباب المصري لتقنية GPT Chat. وجمعت الدراسة بين المنهج الكمي والنوعي (المختلط) حيث تم توزيع استبانة على عينة قوامها 121طالبا، ومقابلة غير مقننة مع 8 طلاب، من لديهم معرفة مسبقة عن هذه التقنية، واعتمدت الدراسة على نموذج تقبل التكنولوجيا ونظرية انتشار الأفكار المستحدثة كمدخل نظري لها، وأظهرت النتائج أن أهم أسباب استخدام شات جي بي تي توفير الوقت والجهد، بنسبة 39.9%، و الفائدة الفورية 69.7% وعن أهم التحديات التي تواجه الشباب في استخدام شات جي بي تي فكانت توقف الابداع وتمرير معلومات مغلوطة و السرقات العلمية وانتشار البطالة.

دراسة إيمان سيد (2023) [25]

اهتمت الدراسة بقياس فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرة طلاب الإعلام التربوي بجامعة المنيا على تمييز الأخبار الزائفة، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت المجموعة التجريبية المعالجة التجريبية القائمة على خمسة برامج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، مع استخدام مقياس تمييز الأخبار الزائفة من تصميم الباحثة تكون من أربعة أبعاد(فهم أدوات الذكاء الاصطناعي، الوعي بأخلاقيات التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التحليل النقدي للأخبار، المنفعة المتحققة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي) بواقع 30 عبارة بمقياس خماسي، بالتطبيق على عينة من طلاب الفرقة الأولى لشعبة الإعلام التربوي بلغ قوامها(100) مفردة مقسمة بالتساوي بين المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المقترحة للأخبار وتصميم الصور وتعديلها في تنمية وعي الطلاب بتمييز الأخبار الزائفة.

كما اتضح وجود فرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في مقياس تمييز الأخبار الزائفة لصالح التطبيق البعدي يعزو إلى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

دراسة هاني محمود وآخرون (2023)[26]

تهدف التربية الإعلامية الرقمية إلى زيادة فهم الجمهور لآلية عمل وسائل الإعلام الرقمي والكيفية التي يؤثر بها على حياته، وطريقة استخدامه بصورة إيجابية وفعالة، وذلك يتضمن القدرة على الوصول إلى المعلومات وتحليل رسائل وسائل الإعلام وتقويمها وبما يجعل الأفراد قادرين على فهم طبيعتها وتقنياتها وتأثيراتها، واكتساب مهارات استخدامها، إضافة إلى القدرة على اختيار مضامينها وتفسير رسائلها وتنمية مهارات التعامل النقدي المضاد لمخاطر تلك الوسائل، وفي هذا الإطار هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التربية الإعلامية الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، من خلال عينة متاحة قوامها (704) مفردة من الشباب الجامعي بمحافظة المنيا، وتم جمع البيانات عن طريق استبيان إلكتروني تضمن مقياسين للتربية الإعلامية الرقمية وللتأثيرات النسبية والاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوصلت الدراسة إلى أن (68%) من عينة البحث تهتم بمتابعة أخبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحياناً، وأن من أهم التطبيقات التي تستعين بها عينة البحث وتستخدمها بكثرة برنامج(Cap Cut) و(Picart) وتطبيق (Spotify)، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدراكهم لخطر الذكاء الاصطناعي على المستقبل.

دراسة أسماء زيدان (2023) [27]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات، وتحديد مؤشرات العلاقة بين الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ووضع تصور مقترح لتفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، بالتطبيق على عينة قوامها 390 من طلاب الجامعات المصرية وتوصلت إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تزال تستخدم بشكل محدود في تحديد البرامج الأكاديمية، وقد يكون ذلك بسبب نقص البيانات المتاحة حول الطلاب ومهاراتهم واحتياجاتهم اللازمة لهذا النوع من التحليلات، بالإضافة إلى ضعف وعي الطلاب بالتقنيات المتاحة.

وضعف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للندوات الأدبية، والاعتماد على الإعلانات التقليدية للترويج لها بدلًا من الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة.

بالإضافة إلى قلة الرغبة لدى بعض الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لغرض سياسي، بالإضافة إلى أنه قد يشعر البعض بالحذر من التعبير عن آرائهم السياسية علنًا، خاصة في ظل بعض القيود والتحديات التي يمكن أن تواجههم عند تعبيرهم عن آرائهم.

ووجود العديد من التحديات التي تواجه تطوير تقنيات تعليمية متعددة الثقافات لعل من أهمها: التحديات التقنية التي تواجه تصميم تجارب تعليمية متعددة الثقافات مثل صعوبة توفير محتوى متعدد اللغات والتعرف على احتياجات الطلاب من ثقافات مختلفة، بالإضافة إلى نقص الموارد اللازمة لتطوير تلك التقنيات مثل الوقت والموارد المالية والبشرية.

دراسة إيمان حسن 2022[28]

اهتمت الدراسة بالتعرف على معدل استخدام طلاب كلية الإعلام التربوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المتحققة منه، من خلال استبيان رأي عينة قوامها 300 طالب وطالبة بكليتي التربية النوعية بالقاهرة والمنيا، وتوصلت الدراسة إلى أن 41.66 % يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة كبيرة، كما أكد 37.33 % أنهم استفادوا من هذه التطبيقات بدرجة كبيرة جدا كما عبر 32.67 أنهم استفادوا بدرجة كبيرة، كما اتضح وجود علاقة ارتباط دالة بين استخدام طلاب كلية الإعلام التربوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المتحققة منه .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من زوايا متعددة، حيث أكدت معظمها على الإيجابيات التي يمكن تحقيقها من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مع الإشارة إلى بعض التحديات التي تواجه هذا التوظيف.

- المحور الأول من الدراسات والذي تناول تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم الجامعي، أظهرت نتائجها أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحسين العملية التعليمية حيث يعزز فعالية عملية التعلم، ويعيد صياغة دور المعلمين من ملقن إلى موجه ويمكنهم من تخصيص تجارب تعليمية تتماشى مع احتياجات الطلاب، ويمكن تلخيص هذه الفوائد كالتالي:

- تطوير الحوار بين الطلاب ويحسن من خبراتهم الأكاديمية، ويعزز الإبداع واكتساب مهارات التفكير النقدي وأيضا الثقة بالنفس والمعرفة النحوية، كما في دراسة Lena Ivannova Ruiz-Rojas (2024).
- تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، كما في دراسة عائشة المنيعي (2024) دور التطبيقات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تعزيز معرفة الطلاب بقواعد اللغة الإنجليزية، مشيرةً إلى تأثيرها الإيجابي في تحسين الفهم والثقة لدى الطلاب.
- تحسين مهارات الحوار الرقمي بين الطلاب كما في دراسة صلاح الوزان (2023)
- تحسين الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا كما في دراسة عبدالله حامد (2024)، ووجدت فرقًا دالا إحصائيًا بين الطلاب الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي وأولئك الذين لم يستخدموه.

- وبالنسبة للتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية عند دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي تطرقت دراسة وفاء المالكي (2023) إلى هذه التحديات وأشارت إلى قلة الوعي التقني لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

- المحور الثاني من الدراسات السابقة اهتم بتقييم الطلاب لتجربة استخدام الذكاء الاصطناعي والتحديات التي تواجههم، فنجد دراسة أسماء أبايحي وسعاد دادو (2024) تؤكد أن الطلاب يمتلكون معرفة بسيطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، لكنهم يفتقرون إلى فهم المخاطر المحتملة لهذه التطبيقات، في حين كشفت دراسة طلال العازمي وآخرون (2024) أن مستوى معرفة الطلاب بتقنيات مثل ChatGPT جاء متوسطًا، وأوضحت دراسة أسماء زيدان (2023) أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تزال تستخدم بشكل محدود في تحديد البرامج الأكاديمية، بسبب نقص البيانات والوعي بها، أما دراسة إيمان سيد (2023) فقد أكدت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن قدرة طلاب الإعلام التربوي على تمييز الأخبار الزائفة، من خلال تعزيز الوعي الإعلامي والتحليل النقدي وأشارت دراسة زبيدة عزام وآخرين (2024) إلى أن أهم التحديات التي تواجه الطلاب عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي ارتفاع تكاليف الأجهزة الإلكترونية، وضعف التدريب المتاح، كما أشارت دراسة شيرين عمر إلى خوف الطلاب من التأثيرات السلبية لاستخدام هذه التطبيقات مثل ضعف الإبداع والسرقات العلمية والغش وازدياد معدلات البطالة .

- أغلب الدراسات في القسمين اعتمدت على أداة الاستبانة في جمع بيانات وتراوحت العينة ما بين 60 إلى 704 فيما عدا دراستي :Alberto Grájeda(4,127) طالبًا و Pacheco Mendoza (1,012) طالبًا وإن كانت في المتوسط ما بين 140- 400.

- أغلب الدراسات اعتمدت على منهج المسح الإعلامي وهناك دراسة واحدة اعتمدت على المنهج المختلط (الكمي والنوعي) دراسة شيرين عمر، ودراستا عبدالله حامد وإيمان السيد اعتمدتا المنهج التجريبي

- لم تستند أغلب الدراسات إلى نظرية علمية محددة لاسيما في مجال الإعلام ما عدا دراستي عبير القحطاني وشيرين عمر اعتمدتا على نظرية قبول التكنولوجيا

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهج البحث وإعداد أسئلة الدراسة الميدانية في ضوء التأثيرات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي توصلت لها نتائج الدراسات السابقة، كما استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد عينة الدراسة وتفسير نتائج البحث من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- اهتمامها برصد الآثار الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات الدراسية بطريقة عملية، بما يساهم في تقييم هذه التجربة بطريقة موضوعية، وتلافي سلبياتها مستقبلا
- ندرة الدراسات العربية خاصة السعودية منها التي اهتمت بتأثيرات الذكاء الاصطناعي على أداء الشباب الجامعي الأكاديمي، مما ينبئ بالاستفادة من النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة
- نتائج البحث قد تساعد الشباب الجامعي على إدراك الفوائد والمخاطر المحتملة للاعتماد على الذكاء الاصطناعي ومما يمهد الطريق لتصحيح المسار بشكل أفضل.
- اهتمام الدراسة باختبار فروض نظريتي الإحلال التكنولوجي والحتمية التكنولوجية ومدى نجاحهما في تفسير كيف تؤثر التكنولوجيا بشكل جذري على التعليم وأنماط التعلم، وهو ما يساعد على فهم هاتين النظريتين بصورة أفضل كما يوفر إطارًا نظريًا متينًا لدراسة تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الحياة الأكاديمية للطلاب الجامعيين.
- يساهم البحث في فهم أفضل لتأثيرات تطبيقات الذكاء الاصطناعي على رغبة الطلاب في اكتساب المهارات المطلوبة في سوق العمل.
- اهتمام الدراسة بالمقارنة بين مدى استخدام الطلاب والطالبات من المسارات الإعلامية المختلفة (إنتاج مرئي ومسموع، علاقات عامة، إعلام رقمي، اتصال تسويقي) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأوجه التشابه والاختلاف في الاستخدام والتأثيرات الناتجة عن ذلك.
- يمكن لهذا البحث تقديم توصيات حول كيفية تصميم المناهج والبرامج الأكاديمية لتكون قادرة على استغلال فوائد الذكاء الاصطناعي، مع ضمان أن الطلاب يستمرون في اكتساب وتطوير مهاراتهم التقنية واليدوية الضرورية لسوق العمل الحديث.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق عدة أهداف منها:

1. الوقوف على مدى استخدام طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز من المسارات الإعلامية المختلفة (إنتاج مرئي ومسموع، علاقات عامة، إعلام رقمي، اتصال تسويقي) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات والتكاليف الدراسية.
2. معرفة كيف يؤثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز لواجباتهم الدراسية.
3. اختبار فروض نظريتي الإحلال التكنولوجي والحتمية التكنولوجية ومدى نجاحهما في تفسير كيف تؤثر التكنولوجيا بشكل جذري على التعليم وأنماط التعلم.

4. الوقوف على إيجابيات وسلبيات استخدام طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز من المسارات الإعلامية المختلفة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء الواجبات والتكاليف الدراسية.
5. الوقوف على مدى تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعلم الطلاب للمهارات التقنية المطلوبة لمجال تخصصهم.
6. المقارنة بين مدى اعتماد الطلاب والطالبات في جامعة الملك عبد العزيز من المسارات الإعلامية المختلفة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء الواجبات والتكاليف الدراسية وأوجه التشابه والاختلاف في التأثيرات الناتجة عن ذلك.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بناء إطارها النظري على نظريتين شهيرتين في مجال الإعلام هما:

- نظرية الإحلال التكنولوجي.
- نظرية الحتمية التكنولوجية.

وفيما يلي عرض لفروض هاتين النظريتين وبيان علاقتهما بموضوع الدراسة

1- نظرية الإحلال التكنولوجي (Technological Substitution Theory)

تشير نظرية الإحلال التكنولوجي إلى أن التكنولوجيا الجديدة تميل إلى إحلال الأدوات والطرق التقليدية في أداء المهام بأدوات أكثر تطورًا وكفاءة [29].

تُعد نظرية الإحلال التكنولوجي إطارًا مهمًا لفهم وتحليل كيفية استبدال تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأدوات وعمليات التعليم التقليدية حيث افترضت النظرية أن ظهور تقنيات تكنولوجية جديدة يؤدي إلى تقليص أو إلغاء الحاجة لبعض العمليات أو الأدوات القديمة [30].

ولما كانت طبيعة الدراسة في كلية الاتصال والإعلام تتطلب من الطلاب في أقسامها المختلفة ضرورة إتقان مجموعة من المهارات (الجرافيك، وصناعة المحتوى، والتصوير وكتابة السيناريو، والإضاءة ....) وغيرها من المهارات، ويحرص الأساتذة على تدريبهم عليها خلال مستويات الدراسة المختلفة كما يحثونهم على أخذ دورات احترافية متخصصة لصقل مهاراتهم فيها.

ومع ظهور كثير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وانتشارها خاصة بين الشباب الجامعي كان من المنطقي أن تحل هذه التطبيقات كبديل فعّال للطلاب الذين يواجهون تحديات في أداء واجباتهم ومهامهم الأكاديمية، مما يحسن من مستوى كفاءتهم وقدرتهم على إنهاء المهام بسرعة وبدقة أعلى، لذلك تشير الدراسات إلى أن اعتماد الطلاب على هذه التطبيقات في تزايد مستمر.

وتشير نظرية الإحلال التكنولوجي إلى أن الاعتماد المفرط على هذه الأدوات قد يؤدي إلى تراجع في القدرات الفكرية الأساسية للطلاب، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل مستقل [31].

كما أن هذا الإحلال قد يخلق تحديًا من حيث إضعاف القدرة التحليلية والبحثية للطلاب على المدى الطويل، وهو ما يتطلب دراسة عميقة [32] للوقوف على مدى إحلال طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطرق التقليدية في إنجاز المهام الأكاديمية وقياس التأثيرات السلبية والإيجابية لهذا الإحلال.

كما تهتم الدراسة بالوقوف على تأثيرات هذا الإحلال على المخرجات التعليمية مثل ضعف المهارات التقنية للطلاب مثل البرمجة، والبحث النقدي، وحل المشكلات بشكل مستقل. ومدى تأثيره على دوافعهم نحو تطوير مهاراتهم التقنية الإعلامية، مما يؤثر على استعدادهم لسوق العمل الذي يتطلب مهارات تقنية عميقة[33].

2- نظرية الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism Theory)

تفترض نظرية الحتمية التكنولوجية أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل هي قوة مؤثرة تُشكل وتوجه التغيرات الاجتماعية والسلوكية [34].

ولأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبح أداة لا غنى عنها للطلاب الجامعيين الذين يسعون لتحقيق نتائج أكاديمية متقدمة فثمة مخاوف تشير إليها نظرية الحتمية التكنولوجية.

تشير الحتمية التكنولوجية إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يترك للطلاب اختياراً حراً لاستخدامه، بل يصبح ضرورة حتمية للنجاح في البيئة الأكاديمية المعاصرة. يُجبر الطلاب على استخدام هذه التقنيات لزيادة كفاءتهم والتنافس مع أقرانهم، مما يُظهر بوضوح الأثر الحتمي للتكنولوجيا في توجيه التعليم وفي هذا السياق، الاعتماد على هذه التكنولوجيا يؤدي إلى تراجع تطوير المهارات التقنية الذاتية، إذ تتراجع محاولات التعلم اليدوي مقابل حلول ذكية تُنجز المهام بشكل أسرع.

وقد اعتمدت الدراسة على فروض هذه النظرية للوقوف على صحة هذا الفرض من خلال دراسة مدى تأثير هذه التطبيقات على دافعية الطلاب لتعلم المهارات التقليدية اللازمة لممارسة عملهم الإعلامي باحتراف، وكيف تُجبر هذه الأدوات الذكية الطلاب على اتباع أسلوب تعلم يعتمد عليها بالكامل، مما يُضعف قدرتهم على تطوير مهارات تقنية عميقة ومستقلة [35].

إن الجمع بين النظريتين يوضح بشكل شامل كيف أن الذكاء الاصطناعي في السياق الأكاديمي يُحدث تغييرات جوهرية في العملية التعليمية، بحيث يُحسن بعض الجوانب ولكنه في الوقت نفسه يُعرض الطلاب لمخاطر تراجع المهارات اليدوية والتقنية. هذا

الربط يسهم في تقديم إطار نظري متين يمكن من خلاله دراسة هذا التحول الكبير في الحياة الأكاديمية للشباب.

المصطلحات البحثية والتعاريف الإجرائية:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

هي حزمة برامج حاسوبية تؤدي وظائف محددة بشكل مباشر لمستخدميها أو لتطبيق آخر في بعض الحالات ولديها القدرة على التفكير بشكل شبيه بالعقل الإنساني.(36)

الأداء الأكاديمي:

الأداء الأكاديمي مفهوم متعدد الأبعاد يركز على خصائص المتعلم المتمثلة في المهارات والاتجاهات والسلوكيات المؤثرة في النجاح الأكاديمي للفرد، والتي تتمثل في اكتسابه مجموعة المهارات الأكاديمية التي تساعده في تحقيق النجاح (37).

والأداء الأكاديمي الذي تقصده الباحثة في هذه الدراسة قدرة الطالب على أداء التكاليف والواجبات الدراسية بكفاءة تؤهله للحصول على درجات مرتفعة في هذه التكاليف لم يكن ليحصل عليها دون استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

طلاب جامعة الملك عبد العزيز:

تقتصر الدراسة على طلاب الانتظام لمرحلة البكالوريوس في كلية الاتصال والإعلام بأقسامها المختلفة، الإنتاج المرئي، الاتصال التسويقي، والعلاقات العامة، والاتصال الرقمي.

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات البحثية التحليلية نوع من الدراسات التي تهدف إلى فحص الظواهر أو المشكلات بعمق، من خلال تحليل البيانات والمعلومات المتاحة لاستخلاص استنتاجات وتقديم تفسيرات علمية. وحيث تركز هذه الدراسة على الوقوف على تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للشباب الجامعي السعودي بالتطبيق على عينة قوامها408 مفردة من طلاب كلية الاتصال و الإعلام.

وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح بشقيه: الوصفي والتحليلي بما يساعد في التوصل إلى إجابات على فروض وأسئلة الدراسة، وإلى نتائج تفسيرية بشكل علمي منتظم.

مجتمع الدراسة وعينة البحث:

أولا مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في طلاب وطالبات كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز من المسارات الإعلامية المختلفة (إنتاج مرئي ومسموع، علاقات

عامة، إعلام رقمي، اتصال تسويقي) للعام الدراسي 1446/1445 هـ، من الملتحقين ببرنامج البكالوريوس.

وقد اختارت الباحثة مجتمع الدراسة من كلية الاتصال والإعلام نظرا لأن طبيعة الدراسة في مجال الاتصال والإعلام تتطلب إنتاج محتوى إبداعي، مما يجعل من المهم فهم دور الذكاء الاصطناعي في هذا المجال وتحديد آثاره السلبية والإيجابية على القدرات الإبداعية للطلاب.

كما أن طبيعة العمل الإعلامي وثيق الصلة بمجالات تتطلب مهارات متقدمة في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، وبالتالي فإن دراسة تأثيرات استخدام الذكاء الاصطناعي على هؤلاء الطلاب سيساعد في تحديد مدى جاهزيتهم لمتطلبات السوق المتغيرة، وهو الأمر الذي يهتم به كل أعضاء هيئة التدريس بالكلية، والباحثة واحدة من هؤلاء الأعضاء.

ولا شك أن فهم كيفية استخدام الطلاب لهذه التطبيقات في حل الواجبات يمكن أن يساعد في وضع سياسات تعليمية وأخلاقية تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، مما يضمن تحقيق استفادة أعلى منها، وهو ما ينعكس على جودة المستوى التعليمي المقدم للطلاب بالكلية، وهو ما تصبو إليه الباحثة في المقام الأول، وإن كان هذا لا ينفي إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في كل التخصصات.

ثانيا عينة البحث:

اتبعت الباحثة ثلاثة خطوات لتحديد عدد العينة بشكل دقيق:

1- الاستعانة بإحصائية الشؤون التعليمية بالكلية لمعرفة عدد طلاب كلية الاتصال والاعلام، والتي أفادت ان الطلاب وصل عددهم في العام الدراسي الحالي 2024-2025 (3001) طالبا، وقد استعانت بمعادلة معادلة ستيفن ثامبسون في تحديد عينة البحث

عينة البحث =

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث أن n (حجم مجتمع البحث) = 3001 ، z (مستوى الثقة) = 1.96

p (نسبة لنتشار الظاهرة) = 5 . D = هامش قبول الخطأ = 05.

بالتعويض في المعادلة، نجد أن حجم العينة 341 مفردة.

2- مراجعة أعداد العينة في الدراسات السابقة تراوحت ما بين (180 - 704) أي أن متوسط العدد في الدراسات السابقة = 440 مفردة

في ضوء هاتين المعلومتين وجدت الباحثة أنه من المناسب أن تكون عينة الدراسة في حدود 400 مفردة وبالفعل تم نشر الرابط بين طلاب كلية الاتصال والإعلام في التخصصات المختلفة أثناء المحاضرات الدراسية مع وفي حضور الباحثة أو بمساعدة زملاء*[38] في شطر الطلاب بعد إعطائهم أهم الملاحظات التي تساعد الطلاب في الإجابة بشكل دقيق على استمارة البحث

عندما وصلت مشاركة الطلاب إلى العدد 420 مفردة، أوقفت الباحثة خاصية السماح بقبول مزيد من المشاركات وتم مراجعة الاستبانات وحذف غير المكتمل منها ليصل العدد الى 408 مفردة

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان؛ حيث تم تصميم صحيفة استبيان إلكترونية من خلال جوجل درايف[39] تشمل أسئلة الدراسة وتم إرسال رابط الاستبيان على الواتساب الخاص بالطلاب والطالبات خلال المحاضرات وتحت إشراف الباحثة وأساتذة واستاذات من كلية الاتصال والإعلام من التخصصات المختلفة بحيث يقوم الطالب بتعبئة الاستبانة وإذا لم يفهم سؤالا معينا يسأل الأستاذ وذلك لضمان وضوح جميع الأسئلة لدى الطلاب وقد أدى ذلك الى ارتفاع عدد الاستبانات السليمة إلى 408

وقد ووضعت الباحثة شرط عدم إمكانية إرسال أكثر من استمارة للشخص نفسه، وامتدت الفترة الزمنية لجمع البيانات من 10/20 / 2024 - 20/ 11 / 2024 هـ، وجاءت خصائص العينة كالتالي:

جدول (1)
يوضح خصائص العينة وفقا للنوع

النوع	التكرار	%
ذكر	209	51.3
أنثى	199	48.7
المجموع	**408**	**100**

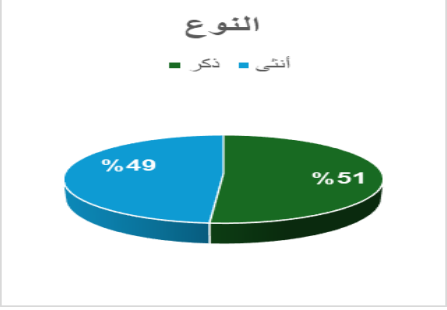

جدول (2)
يوضح خصائص العينة وفقا للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	%
الأول	20	4.9
الثاني	33	8.1
الثالث	70	17.2
الرابع	31	7.6
الخامس	102	25.0
السادس	37	9.1
السابع	83	20.3
الثامن	32	7.8
المجموع	**408**	**100**

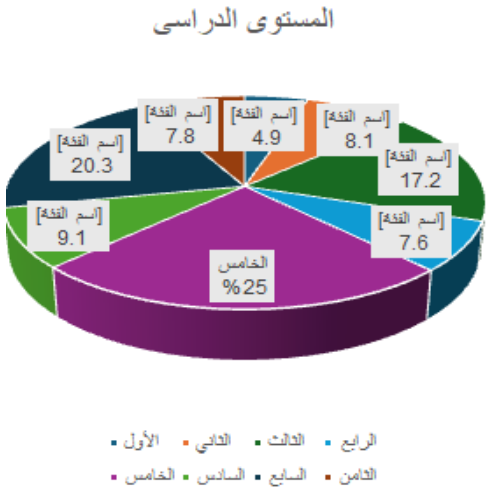

جدول (3)
يوضح خصائص العينة وفقا للتخصص

التخصص	التكرار	%
إعلام رقمي	200	49.0
اتصال تسويقي	63	15.4
علاقات عامة	62	15.2
إنتاج مرئي	17	4.2
لم أتخصص	66	16.2
المجموع	**408**	**100**

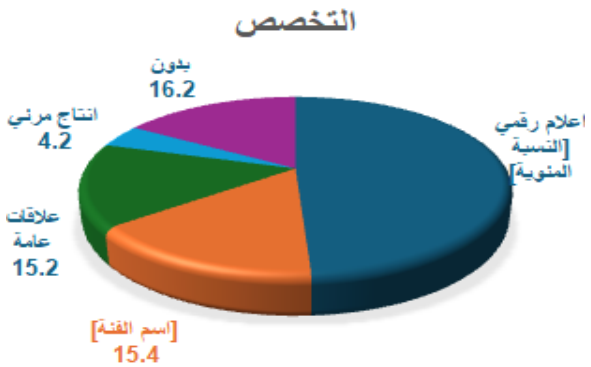

جدول (4)
يوضح خصائص العينة وفقا للمستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار	%
أقل من متوسط	32	7.8
متوسط	256	62.7
أعلى من متوسط	99	24.3
الرفاهية	21	5.1
المجموع	**408**	**100**

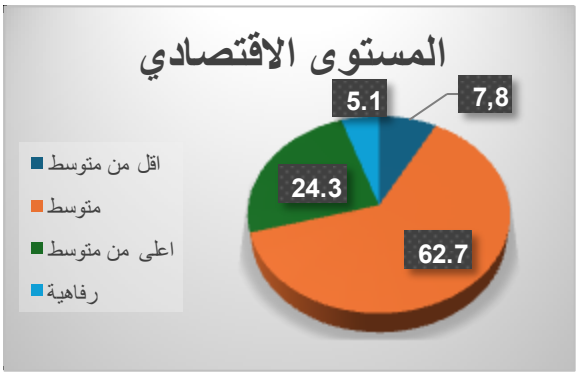

مكونات استمارة البحث:

تكونت استمارة البحث من المحاور التالية:

- مدي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات.
- أسباب الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات.
- مدى إحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي محل تعلم المهارات الاحترافية في مجال الإعلام.
- التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات على شخصية ومهارات الطالب.
- تقييم طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز من المسارات الإعلامية المختلفة لتجربتهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأداء واجباتهم الدراسية.
- التدابير التي يتخذها أساتذة المواد لتوجيه الطلاب لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة صحيحة.
- مقترحات الطلاب لإيجاد توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين المهارات التقنية التقليدية.

اختبار الصدق والثبات:

أولا: الصدق:

استخدمت الدراسة أسلوبين لقياس صدق الاستمارة كالتالي:

الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاث أستاذات في كلية الاتصال والإعلام وذلك لإبداء مقترحاتهما حول مكونات الاستمارة وطريقة عرض الأسئلة، وقد تم الأخذ بكل مقترحات الباحثتين ليتم تعديل الاستبانة في شكلها النهائي.

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب مدى الاتساق البنائي لمحاور الدراسة وقد تم التأكد من قوة العلاقة بين كل متغير من متغيرات الدراسة وعناصرها، وحذف العناصر التي لم تتمتع بقوة الاتساق.

ثانيا ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة، وطبقته على عينة من الاستبيانات عددها 44 مفردة، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (5)
ثبات محاور الدراسة

المحور	عدد الأسئلة	كرو نباخ ألفا
مدي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات	9	.661
إيجابيات الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات	9	.780
سلبيات الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات	6	.891
مقترحات الطلاب لإيجاد توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين المهارات التقنية التقليدية	7	.761

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع ثبات جميع محاور الدراسة حيث تراوحت درجات الثبات ما بين 661. إلى891. مما يشير إلى تجانس مفردات كل محور بشكل مستقل، وأيضا فهم العينة لمفردات كل محور بالطريقة نفسها التي قصدتها الباحثة، مما يؤكد صلاحية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

المعالجات الإحصائية للبيانات:

تم تفريغ وتحليل البيانات آليا باستخدام برنامج spss واستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي
- الوزن النسبي
- اختبار أنوفا
- الانحدار الخطي
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار كرونباخ الفا
- الانحراف المعياري
- اختبار كا^2

نتائج الدراسة:

جدول (6)
مدة استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات

المدة	طلاب		طالبات		المجموع		كا^2	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
فصل	119	56.9	109	54.8	228	55.9	39.	.821
فصلان	40	19.1	43	21.6	83	20.3		
أكثر	50	23.9	47	23.6	97	23.8		
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أغلب عينة الدراسة تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي منذ فصل دراسي بنسبة 55.9%، بينما بلغت نسبة الذين يستخدمونه منذ أكثر من فصل دراسي (فصلين أو أكثر) 44.1 % مما يعني أن فكرة إحلال الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات تنتشر بين الطلاب وهو ما يضفي أهمية لهذه الدراسة حيث من المتوقع ازدياد الاستخدام في الفترة القادمة.

وتتفق هذه النتيجة عن نتائج دراسة (أبايحي ودادو , 2024) والتي توصلت إلى ازدياد استخدام الطلاب بالجزائر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في السنة الأخيرة.

أوضحت النتائج عدم وجود اختلاف بين الطلاب والطالبات في مدة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث بلغت قيمة كا^2 (.3) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 8.

جدول (7)

مدى اعتماد الطلاب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات

الاعتماد	الطلاب		الطالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا^2	الحرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
دائما	16	7.7	25	12.6	41	10	2.2647	.9023	56.6	13.84	3	.003
غالبا	44	21.1	67	33.7	111	27.2						
أحيانا	97	46.4	74	37.2	171	41.9						
نادرا	52	24.9	33	16.6	85	20.8						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن فئة " أحيانا " تحتل المركز الأول بنسبة 41.9 % لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات والتكاليف تليها فئة "غالبا" بنسبة 27.2 % وبلغ الوزن النسبي لمتوسط الاستخدام 56.6 %.

وبتفسير هذه النسب في ضوء نتائج الجدول رقم (1) والذي أكد أن أكثر من نصف العينة حديثة عهد باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتعد هذه النتيجة منطقية وتشير إلى ثمة درجة متوسطة من اعتماد الطلاب على هذه التطبيقات لاسيما وأنها في ازدياد بدليل أن فئة " غالبا " جاءت في المركز الثاني بنسبة 27.2 %.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبايحي ودادو , 2024) حيث احتلت فئة الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة متوسطة المركز الأول تليها فئة الذين يستخدمونه بدرجة كبيرة وجاءت فئة الذين يستخدمونه بدرجة ضعيفة في المركز الأخير، ولكنها تختلف عن نتائج دراسة (إيمان سيد2023) حيث جاءت فئة بدرجة كبيرة في المركز الأول تليها فئة بدرجة متوسطة في المركز الثاني.

أظهر اختبار كا^2 وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات، حيث بلغت قيمة كا^2 (13.845) عند درجة حرية (df) = 3، ومستوى الدلالة الإحصائية 0.003 ، وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وبمراجعة النسب المئوية لاستخدام الطلاب والطالبات سنجد الطالبات الأعلى في فئتي: دائما

وغالبا (36.3 %) مقابل (28.8 %) للطلاب، بينما تفوقت نسبة الطلاب في فئتي: أحيانا ونادرا؛ مما يشير إلى أن الطالبات أكثر اعتمادا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الطلاب في حل الواجبات.

جدول (8)

المواد التي يستخدم فيها الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل الواجبات

المواد	الطلاب		الطالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا^2	الحرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
كل المواد	9	4.3	25	12.6	34	8.3	2.247	.8264	56.2	23.21	3	.00
أغلب المواد	38	18.2	62	31.2	100	24.5						
بعض المواد	126	60.3	81	40.7	207	50.7						
مادة واحدة	36	17.2	31	15.6	67	16.4						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن فئة " بعض المواد " تحتل المركز الأول بنسبة 50.7 % لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات والتكاليف تليها فئة " أغلب المواد " بنسبة 24.5% وبلغ الوزن النسبي لمتوسط الاستخدام 56.2 %، وبتفسير هذه النسب في ضوء نتائج الجدول رقم (2) نجد أن أكثر من نصف الطلاب حديثو عهد باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتعد هذه النتيجة منطقية وتشير إلى ثمة درجة متوسطة من اعتماد الطلاب على هذه التطبيقات في حل الواجبات.

وعلى الرغم من أن هذه النتيجة تبدو محبطة لاسيما وأن طلاب كلية الاتصال والإعلام لابد وأن يكونوا دائما مواكبين لأي تطور تكنولوجي ويطبقونه في دراستهم إلا أننا لو فسرنا هذه النتيجة في ضوء عدم انتشار ثقافة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الطلاب العرب في حل الواجبات، سنجد أن الطلاب السعوديين مقارنة بغيرهم يعتبرون في مرتبة أكثر تقدما، حيث أظهرت نتيجة دراسة (حكمة علي 2024) انخفاض مستوى استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات، كذلك دراسة (أسماء أبايحي وسعاد دادو 2024) حيث اتضح أن 53% من الطلاب يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات بشكل ضعيف، ويدعم هذا الاستنتاج ما تؤكده الإحصاءات العالمية في أن المملكة العربية السعودية حققت المركز الـ14عالمياً والأولى عربياً في المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي المعتمد من منظمة الأمم المتحدة ممثلة بالهيئة الاستشارية للذكاء الاصطناعي، وذلك من بين 83 دولة في العالم[40]

كما أظهرت نتائج اختبار كا^2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات، حيث بلغت قيمة كا^2 (23.21) عند درجة حرية (df) 3، ومستوى الدلالة الإحصائية 0.00، وبمراجعة النسب المئوية سنجد تفوق الطلاب على الطالبات في فئة بعض المواد، وتفوق الطالبات على الطلاب في فئة أغلب المواد، مما يؤكد ان الطالبات أكثر استعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

جدول (9)
أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الطلاب في حل الواجبات

التطبيقات	طلاب		طالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا²	الحرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
CHATGPT	179	85.6	182	91.5	361	88.5	.8848	.31965	88.48	3.378	1	.066
GEMINI	43	20.6	22	11.1	65	15.9	.1593	.36642	15.93	6.896	1	.009
INVEDIO	23	11	15	7.5	38	9.3	.0931	.29098	9.31	1.451	1	.228
CANVA	73	34.9	176	88.4	249	61	.6103	.48828	61.03	122.74	1	.000
GAMMA	40	19.1	28	14.1	68	16.7	.1667	.37314	16.67	1.885	1	.170

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن شات جي بي تي يأتي في مقدمة التطبيقات التي يعتمد عليها الطلاب في حل الواجبات الدراسية حيث بلغ الوزن النسبي للاستخدام 88.4 % مما يشير إلى ارتفاع اعتمادهم على هذا التطبيق، كما اتضح عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في استخدام هذا التطبيق حيث بلغ مستوى الدلالة 066. وهي قيمة غير دالة، ويمكن تفسير ارتفاع استخدام العينة لهذا التطبيق أنه الأكثر انتشار بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي كما أنه مناسبا للطلاب الذين يدرسون في المستويات الأولى او المستويات الأخيرة (طلاب التخصص الدقيق).

وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إلية دراسة (شيرين عمر 2023) والتي توصلت إلى أن مستوى وعي الشباب المصري الجامعي بتقنية شات جي بي تي بصفة عامة منخفض، وترجع الباحثة السبب في اختلاف نتائج دراسة شيرين عمر عن هذه الدراسة أن البرنامج لم يكن مسموحا باستخدامه في مصر على عكس المملكة العربية السعودية.

جاء تطبيق كانفا في المركز الثاني بوزن نسبي 61%، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة (هاني محمود وإيمان حسين 2023) حيث احتل تطبيق كانفا المركز الرابع بنسبة 16 % بين الشباب المصري، على الرغم من أن عينة البحث في الدراستين على طلاب كلية الإعلام، وترجع الباحثة ذلك إلى أن دراسة (هاني محمود وإيمان حسين 2023) اهتمت فقط بتطبيقات الالكترونية أكثر من كونها تطبيقات ذكاء اصطناعي بالمعنى التقليدي لذلك كانت التفضيلات مختلفة.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب والطالبات لصالح الطالبات حيث بلغت قيمة كا^2 (122.74) عند درجة حرية 1 = (df)، ومستوى الدلالة الإحصائية 0.000 .، كما اتضح وجود فروق بين الطلاب والطالبات في استخدام تطبيق جيميناي لصالح الطلاب حيث بلغت قيمة كا^2 (6.896) عند درجة حرية 1، ومستوى الدلالة 0.00 وهي قيمة دالة .

اتضح أيضا أن الطلاب يستخدمون تطبيقات أخرى وأهمها Poe (23 مفردة) وCopilot (4 مفردات) ومفردة واحدة لكل من chi ai وMirage Ai وPowtoon وشات سميث و Answer Ai مما يشير إلى أن الطلاب على دراية بكيفية استخدام العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأن استخدامهم لهذه التطبيقات يتميز بالتنوع، مما يشير إلى أهمية هذه الدراسة وأهمية النتائج التي يتم التوصل إليها في تطوير تجربة المستخدمين لهذه التطبيقات في حل الواجبات .

جدول (10)
التكلفة المادية للتطبيقات التي يستخدمها الطلاب لحل الواجبات

نوع التطبيق	ذكر		أنثى		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا²	الحرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
مجانية	192	91.9	177	88.9	369	90.4	1.0956	.2943	54.5	1.006	1	.316
مدفوعة	17	8.1	22	11.1	39	9.6						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الطلاب يعتمدون بنسبة 90.4 % على التطبيقات المجانية بينما 9.6 % منهم يعتمدون على المدفوعة، وتراوحت المبالغ المدفوعة ما بين 50 – 100 ريال شهريا، مما يشير إلى أن العينة وإن كانت قد أدركت أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات إلا ان الأغلبية منهم ليست على استعداد لاستخدام التطبيقات المدفوعة وتكتفي بما تتيحه التطبيقات المجانية من إمكانات ومن المعروف أن إمكانات التطبيقات المجانية تقدم خدمات محدودة الجودة، ومعلوماتها قديمة مقارنة بالتطبيقات المدفوعة.

نستنتج من كل ما سبق أن أغلب الواجبات التي يُكلف بها طلاب كلية الاتصال والإعلام لا تحتاج لإنجازها مهارات احترافية عالية مما يجعل أغلب الطلاب غير مضطرين لاستخدام التطبيقات المدفوعة، وإن كانت توجد نسبة تحتاج إلى تطبيقات مدفوعة، وبسؤال هؤلاء الطلاب اتضح أن تطبيقات التصوير الرقمي هي التي يحتاجون فيها للاستعانة بالتطبيقات المدفوعة، أما الأغلبية منهم ترى أن التطبيقات المجانية كافية لإنجاز المهام بالشكل المطلوب.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في استخدام التطبيقات المجانية والمدفوعة في حل الواجبات حيث بلغ مستوى الدلالة 316. وهي قيمة غير دالة.

نستنتج من كل سبق أن فكرة إحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي كبديل لحل الواجبات يتبناها طلاب كلية الاتصال والاعلام بطريقة متزايدة وإن كان أغلبهم مازالوا يعتمدون على التطبيقات المجانية.

جدول (11)
أسباب إحلال الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطرق التقليدية في حل الواجبات

الأسباب	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
توفير الوقت	302	74	91	22.3	15	3.7	2.7034	.53183	90.1
الدقة في تنفيذ المطلوب	212	52	158	38.7	38	9.3	2.4265	.65721	80.87
تقليل التكاليف	49	12	112	27.5	49	12	2.4853	.70084	82.83
الوصول لمصادر مختلفة	306	75	73	17.9	29	7.1	2.6789	.60086	89.29
كل زملائي يفعلون ذلك	99	24.3	163	40	146	35.8	1.8848	.76724	62.82
توليد أفكار جذابة	288	70.6	90	22.1	30	7.4	2.6324	.61683	87.74
سهل الاستخدام	344	84.3	48	11.8	16	3.9	2.8039	.48646	93.46
جودة المخرجات	240	58.8	133	32.6	35	8.6	2.5025	.65008	83.4
نسبة الأخطاء أقل	168	41.2	183	44.9	57	14	2.2721	.69183	75.73

توضح نتائج الجدول السابق أسباب استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصوير الرقمي في ضوء نظريتي الإحلال التكنولوجي (Technology Substitution Theory) وحتمية التكنولوجيا (Technological Determinism)، حيث تفسر كل منهما كيفية تبني التكنولوجيا وتأثيرها على سلوك المستخدمين.

أولا:تحليل النتائج وفقًا لنظرية الإحلال التكنولوجي (Technology Substitution Theory)

تشير هذه النظرية إلى أن التقنيات الجديدة تحل تدريجيًا محل الأساليب التقليدية، خاصة إذا كانت توفر فوائد واضحة مثل الكفاءة، والسرعة، وتقليل الجهد. يتضح من الجدول أن الطلاب يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسبب ميزاتها العملية، مثل سهولة الاستخدام (93.46%) وتوفير الوقت (90.1%)، مما يدل على تحول واضح من الطرق التقليدية في إنجاز الواجبات إلى الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.

كما أن جودة المخرجات (83.4%) وانخفاض نسبة الأخطاء (75.73%) يعزز فكرة أن التكنولوجيا تقدم بدائل أكثر دقة وفعالية، ما يجعل استخدامها مفضلاً على الأساليب التقليدية، ويدعم حدوث إحلال تدريجي لهذه الأدوات في بيئة التعلم.

وتتشابه هذه النتائج مع دراسة (أسماء أبايحي وسعاد دادو 2024) حيث تبين أن أولى أسباب إقبال الشباب الجزائري على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير الوقت والجهد بنسبة 35 %، كذلك أكدت نتائج دراسة (هاني محمود وإيمان حسين 2023) أن الشباب المصري يقبل على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوفير الوقت والجهد بنسبة 58,1% .

ثانيا قراءة النتائج وفقًا لنظرية حتمية التكنولوجيا:

وفقًا لهذه النظرية، فإن التكنولوجيا ليست مجرد أداة اختيارية، بل قوة حتمية تُغيّر سلوك الأفراد والمجتمع بمرور الوقت. ويتضح ذلك في الجدول من خلال:

1. الاعتماد الكبير على التكنولوجيا: النسب العالية للدوافع مثل الدقة في التنفيذ (80.87%) وجودة المخرجات (83.4%) تعكس أن الطلاب يعتبرون الذكاء الاصطناعي ضرورة لتحسين الأداء، وليس مجرد خيار إضافي.
2. تأثير التكنولوجيا على عملية التصوير الرقمي: جاء الوزن النسبي لسبب "تقليل التكاليف" (82.83%) يعكس أن التكنولوجيا أصبحت البديل الاقتصادي للوسائل التقليدية، مما يعزز فكرة الحتمية التكنولوجية في تغيير طرق الإنتاج الإبداعي.
3. استخدام التكنولوجيا لتوليد أفكار جذابة (87.74%) والوصول لمصادر مختلفة (89.29%) يعكس كيف أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من عمليات التفكير والإبداع، وهو ما يعزز فكرة أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل عامل مؤثر في الطريقة التي يفكر بها الطلاب ويتعلمون من خلالها.

تأسيسا على ما سبق يمكن القول: إن نتائج الجدول السابق تدعم الاتجاه نحو الإحلال التكنولوجي، حيث تستبدل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أساليب التعلم التقليدية نظرًا لمزاياها العديدة. كما تعكس البيانات تأثير الحتمية التكنولوجية، حيث أصبح استخدام التكنولوجيا أمرًا لا مفر منه بسبب تأثيراتها المتزايدة على أساليب التعلم والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب. لذا، فإن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم لم يعد خيارًا، بل ضرورة تتطلب استراتيجيات تعليمية جديدة للتكيف مع هذه التحولات.

جدول (12)

تقييم الطلاب لتجربة إحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات

التقييم	طلاب		طالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا2	الحرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
ممتاز	87	41.6	102	51.3	189	46.3	4.093	1.059	81.86	13.63	4	.009
جيد جدا	60	28.7	57	28.6	117	28.7						
جيد	37	17.7	27	13.6	64	15.7						
مقبول	14	6.7	13	6.5	27	6.6						
سيئة	11	5.3	0	0	11	2.7						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع درجة رضا الطلاب عن تجربتهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات الدراسية حيث عبر 46.3% منهم أنها ممتازة، و28.7 % أنها جيدة جدا، كما بلغ الوزن النسبي لمستوى الرضا 81.86 %، مما يشير إلى أن التجربة في سبيلها للتوسع والانتشار، وهو ما يدعم ما افترضته نظرية حتمية التكنولوجيا في أن استخدام الذكاء الاصطناعي سيصبح ضرورة حتمية مستقبلا.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة (إيمان حسن 2022) حيث أوضحت النتائج أن الطلاب الذين عبروا عن استفادتهم من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة كبيرة تزيد عن 70%.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات في تقييم هذه التجربة حيث بلغت قيمة كا^2 13.63 مستوى الدلالة 00.، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الجدول (5)، حيث ظهر أن الطالبات أكثر اعتمادا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الطلاب.

جدول (13)

تأثير إحلال الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على درجاتهم

تأثير الاستخدام	طلاب		طالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا^2	الحرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
سلبي	36	17.2	11	5.5	47	11.5	2.4779	.69360	82.6	14.47	2	.001
إيجابي	112	53.6	130	65.3	242	59.3						
دون تأثير	61	29.2	58	29.1	119	29.2						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

أكدت نتائج الجدول السابق أن أغلب الطلاب يرى أن ثمة تأثيرا لإحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات على درجاتهم بها، وذلك بوزن نسبي 82.6 %، كما اتضح أن الأغلبية بنسبة 59.3 % ترى هذا التأثير إيجابيا بينما لم تتعد نسبة الذين يرون التأثير سلبيا 11.5 %، وفكرة وجود تأثير سلبي لهذه التطبيقات على درجات الطلاب ولو بنسبة

ضعيفة يشير إلى أن استخدام هذه التطبيقات يحتاج إلى مهارة في تطويع التقنية التكنولوجية وفي طريقة استخدامها بشكل صحيح، فمجرد الاستخدام قد يأتي بنتائج عكسية، ولذلك لابد من تعلم مهارات التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Alberto Grájeda2023 والتي توصلت نتائجها إلى وجود تأثير إيجابي كبير للذكاء الاصطناعي على التجارب الأكاديمية للطلاب، ودراسة (Fernandez et al،2019) التي توصلت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدت إلى تحسين نوعي كبير على كافة المستويات.

أشارت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تقييم تأثير هذه التطبيقات حيث بلغت قيمة كا^2 = 14.476 عند مستوى دلالة 001.، كما اتضح أن الطلاب يتجه تقييمهم لهذه التطبيقات بأنها سلبية بدرجة أعلى من تقييم الطالبات، بينما تراها الطالبات إيجابية بدرجة أعلى من الطلاب، وهذا ويفسر نتائج الجداول السابقة التي أكدت أن الطالبات تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة أعلى من الطلاب في حل الواجبات.

وإذا كانت النتائج السابقة أوضحت ثمة تأثيرات لهذا الإحلال، فقد حاولت الباحثة التعمق في تحديد بعض هذه التأثيرات خاصة على الجانب المهاري للطلاب وفيما يلي عرض لأهم هذه التأثيرات

جدول (14)

تأثيرات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل الواجب على مهارات الطلاب

التأثيرات	طلاب		طالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا^2	الحرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
تقلل تطور المهارات	55	26.3	39	19.6	94	23	2.634	1.143	52.68	11.46	4	.022
يحد من المهارات	27	12.9	37	18.6	64	15.7						
لا يغني	79	37.8	90	45.2	169	41.4						
يساعدني	31	14.8	28	14.1	59	14.5						
لا يؤثر	17	8.1	5	2.5	22	5.4						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عبارة "يؤثر الذكاء الاصطناعي أحيانًا، لكنه لا يغني عن تطوير مهاراتي" تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 41.4% في تقييم الطلاب لتأثيرات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات، وجاءت عبارة " إلى حد كبير جدًا الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقلل بشكل كبير من تطوير مهاراتي الشخصية." في المرتبة الثانية، بنسبة 23%، أما الذين أكدوا أنه " لا أرى تأثيرًا للذكاء الاصطناعي على تطوير مهاراتي " فلم تتعد نسبتهم 5.4 %، وتشير هذه النسب إلى وعي الطلاب والطالبات بوجود تأثيرات لاستخدام الذكاء الاصطناعي وأنه لابد من تطوير المهارات الشخصية واستخدامه كوسيلة لإنجاز الأعمال بجودة أعلى ووقت أقل ولكن دون استخدامه كبديل لتعلم المهارات الإعلامية المطلوبة في التخصص.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في تقييمهم لتأثيرات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات حيث بلغ مستوى الدلالة 002.

نتائج هذا الجدول توضح أن الطلاب يدركون خطورة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انجاز التكاليف والواجبات المهارية، مما يبشر بقدرتهم على التقليل من التأثيرات السلبية لهذا الاستخدام الحتمي.

جدول (15)
الدورات الاحترافية التي اشترك بها الطلاب

الدورات	الطلاب		الطالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا²	حرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
التصوير	65	31.1	82	41.2	147	36	.3603	.4806	36.03	4.517	1	.034
المونتاج	53	25.4	39	19.6	92	22.5	.2255	.4184	22.55	1.937	1	.164
الجرافيك	59	28.2	84	42.2	143	35	.3505	.4777	35.05	8.753	1	.003
الإضاءة	42	20.1	27	13.6	69	16.9	.1691	.3753	16.91	3.091	1	.079
السيناريو	34	16.3	31	15.6	65	15.9	.1593	.3664	15.93	.036	1	.849
الكتابة الإعلامية	55	26.3	59	29.6	114	27.9	.2794	.4492	27.94	.562	1	.453
التصميم الرقمي	62	29.7	79	39.7	141	34.6	.3456	.4761	34.56	4.538	1	.033
تصميم المواقع	38	18.2	31	15.6	69	16.9	.1691	.3753	16.91	.492	1	.483
الرسوم المتحركة	43	20.6	34	17.1	77	18.9	.1887	.3917	18.87	.810	1	.368

تشير بيانات الجدول السابق إلى ضعف اهتمام الطلاب بالدورات الاحترافية، حيث احتلت دورات التصوير الرقمي المقدمة بوزن نسبي 36.03 %، وهي نسبة ضئيلة ولكن لو حاولنا تفسير هذه النسب في ضوء أن 38 % من العينة من المستويات الدراسية العامة (المستوى من الأول إلى الرابع دراسة عام ويبدأ التخصص من المستوى الخامس) فقد يكون ذلك مؤشرا على أن نسبة الاهتمام بالدروات الاحترافية أكبر من ذلك، لأنه في الأغلب الطلاب يبدأون في الالتحاق بهذه الدورات بعد التخصص الإعلامي الدقيق.

اتضح أيضا وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الاهتمام بهذه الدورات لصالح الطالبات، حيث بلغ مستوى الدلالة 03. واحتلت دورات الجرافيك المركز الثاني بوزن نسبي 35.05 % واتضح أيضا وجود فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات في الاهتمام بهذه الدورات لصالح الطالبات حيث بلغ مستوى الدلالة 00.

احتلت دورات كتابة السيناريو المركز الأخير بوزن نسبي 15.93 % وترجع الباحثة ذلك إلى أن هذه الدورات خاصة بتخصص الإنتاج المرئي والمسموع ونسبة الطلاب المشاركين في هذا البحث من ذلك القسم لا تتجاوز 4.2، وتبين أيضا وجود فرق دال إحصائيا بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات في الاهتمام بهذه الدورات.

جدول (16)
التطبيقات التي يستخدمها الطلاب الدراسة

استخدام التطبيقات	الطلاب		الطالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	كا²	حرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
التصوير	47	22.5	41	20.6	88	21.6	.2157	21.2	.41180	.214	1	.644
المونتاج	64	30.6	47	23.6	111	27.2	.2721	27.2	.44557	2.525	1	.112
الجرافيك	61	29.2	76	38.2	137	33.6	.3358	33.5	.47284	3.706	1	.054
الإضاءة	175	83.7	172	86.4	347	85	.1495	14.9	.35703	.584	1	.445
السيناريو	62	29.7	85	42.7	147	36	.3603	36	.48068	7.530	1	.006
الكتابة الإعلامية	77	36.8	95	47.7	172	42.2	.4216	42.2	.49442	4.964	1	.026
التصميم الرقمي	50	23.9	66	33.2	116	28.4	.2843	28.4	.45164	4.279	1	.039
تصميم المواقع	43	20.6	29	14.6	72	17.6	.1765	17.6	.38169	2.526	1	.112
الرسوم المتحركة	55	26.3	39	19.6	94	23	.2304	23	.42160	2.595	1	.107

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن " الكتابة الإعلامية " أكثر المقررات التي يعتمد فيها الطلاب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل واجباتها بنسبة 42.2 %، وجاء في المركز الثاني " كتابة السيناريو " بنسبة 36 %، أما تصميم " المواقع الإلكترونية " فقد جاء في المركز الأخير بنسبة 17.6% وتفسر الباحثة ذلك بأن التطبيقات المشتركة بين أكثر من تخصص في الإعلام تحظى باهتمام الطلاب أكثر من التطبيقات الخاصة بتخصص إعلامي معين.

إذا حاولنا الربط بين نتائج الجدول السابق (11) ونتائج هذا الجدول (12) يتضح أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات ليس له علاقة بالدورات الاحترافية التي التحق بها الطلاب، فدورات التصوير الرقمي والجرافيك جاءت في مقدمة الدورات الاحترافية التي يهتم بها الطلاب بينما جاءت تطبيقات الكتابة الإعلامية جاءت في مقدمة التطبيقات الاصطناعية وفي حين احتلت دورات كتابة السيناريو المركز الأخير في الدورات الاحترافية جاءت في المركز الثاني في تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في حل الواجبات

توضح هذه النتائج أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لم يؤثر على موقف الطلاب تجاه الدورات الاحترافية، وأيضا يشير على أنه إذا كان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات أمر حتمي إلا أنه لم يؤثر على اهتمام الطلاب بتطوير مهاراتهم الإعلامية التقنية مثل المونتاج، الفوتوشوب، والإضاءة.

ظهر اختلاف بين الطلاب والطالبات في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات في دورات "السيناريو" و "الكتابة الإعلامية " و" التصميم الرقمي" حيث اتضح وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات في استخدام التطبيقات الاصطناعية الخاصة بهذه المهارات.

جدول (17)
ادارك الطلاب لسلبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل الواجبات

سلبيات الاستخدام	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
فقدان المهارات الشخصية	231	56.6	137	33.6	40	9.8	2.4681	.66795	82.18
ضعف الاعتماد على النفس	210	51.5	125	30.6	73	17.9	2.3358	.76309	77.85
انعدام الإبداع والأفكار الشخصية	201	49.3	124	30.4	83	20.3	2.2892	.78354	78.29
المخاطر الأخلاقية والسرقة الأدبية	168	41.2	140	34.3	100	24.5	2.1667	.79412	72.21
قلة تطوير مهارات البحث	215	52.7	136	33.3	57	14	2.3873	.71970	79.56
النتائج غير دقيقة	157	38.5	174	42.6	77	18.9	2.1961	.73239	73.19

توضح نتائج الجدول السابق أن أهم سلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل الواجبات " فقدان المهارات الشخصية " بوزن نسبي 82.18 %، تليها " قلة تطوير مهارات البحث " بوزن نسبي 79.56 %، واحتلت " المخاطر الأخلاقية والسرقة الأدبية " المركز الأخير بوزن نسبي 72.21 %، وكما هو واضح هناك تقارب في الوزن النسبي لتقييم الطلاب لسلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل الواجبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هاني محمود وإيمان حسين2023) والتي أوضحت أن الشباب المصري يرى أن هذه التطبيقات ستؤثر على المهارات وبالتالي ستزيد البطالة، كذلك أظهرت نتائج دراسة (أسماء أبايحي وسعاد دادو 2024) و(شيرين عمر 2023) المخاطر نفسها.

وتوضح نتائج الجدول صحة ما افترضته الباحثة من أن الاعتماد على هذه التطبيقات قد يؤدي إلى اعتماد الطلاب على هذه التطبيقات ويقلل رغبتهم في تطوير مهاراتهم الشخصية وهو ما يتوافق مع فروض نظرية الإحلال التكنولوجي في أن الاعتماد على التكنولوجيا يؤدي إلى إحلال الأدوات والطرق التقليدية في أداء المهام بأدوات أكثر تطورًا وكفاءة ولكن الشيء المبشر بالخير أن الطلاب يدركون ذلك ويرون أنه من أهم سلبيات استخدام التكنولوجيا.

جدول (18)
مدى ادراك الطلاب على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستكون بديلا الدورات التدريبية

رأي العينة	الطلاب		الطالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	$كا^2$	حرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
نعم	41	19.6	34	17.1	75	18.4	1.183	.3878	59	.436	1	.50
لا	168	80.4	165	82.9	333	81.6						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن العينة تدرك إمكانية أن تحل تطبيقات الذكاء الاصطناعي مكان الدورات الاحترافية بنسبة 59% وأنه لا يوجد اختلاف بين الطلاب والطالبات حول هذا الرأي مما يعني أن العينة على دراية بخطورة ذلك الأمر.

جدول (19)
موقف الأساتذة من استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

موقف الأستاذ	طلاب		طالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا²	حرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
رافض أو يضع شروطا	113	54.1	115	57.8	228	55.9	.5588	.4971	27.9	.573	1	.449
غير رافض	96	45.9	84	42.2	180	44.1						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن 55.9 % من أساتذة كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز يرفضون أن يستخدم الطلاب تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات أو يضعون شروطا لهذا الاستخدام، كما اتضح أنه لا يوجد فرق في موقف الأساتذة في شطري (الطلاب والطالبات).

استنتجت الباحثة من هذه النتيجة أن استعانة الطلاب بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ليس لها معايير محددة ومعلنة بين الأساتذة وأن الموضوع يخضع لرؤية الأستاذ في تدريس المقرر وإن كان الأمر ما يزال في طور الرفض أكثر منه في مرحلة الموافقة والتشجيع، ولما كانت لنتائج الدراسات السابقة كما في (دراسة المالكي 2023) دور مهم في تعزيز دور المعلم وتحسين أداء المتعلم وجعل عملية التعلم أكثر كفاءة، وهناك ضرورة ملحة لتوعية أصحاب المصلحة في التعليم بأهمية استخدام تطبيقاته في استراتيجيات التعليم، لذلك فالدراسة توصي أيضا بضرورة إيجاد سياسة واضحة ومعلنة من الأساتذة للطلاب بكيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بطريقة فعالة وأخلاقية وأن يتم هذا الاستخدام وفق إشراف الأستاذ وتكون له درجة في تقييم الواجبات المقدمة من الطلاب إلى أستاذ المقرر .

جدول (20)
علم الأساتذة باستخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

توجيه الأستاذ	الطلاب		الطالبات		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	كا²	حرية	الدلالة
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%						
نعم	45	21.5	80	40.2	125	30.6	2.125	.6857	70.8	19.65	2	.00
لا	36	17.2	37	18.6	73	17.9						
لا أعلم	128	61.2	82	41.2	210	51.5						
المجموع	**209**	**51.3**	**199**	**48.7**	**408**	**100**						

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نصف الطلاب تقريبا (51.5 %) لا يعلمون ما إذا كان الأستاذ على علم بأنهم يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات أم لا، ومعنى ذلك أن أساتذتهم لا يضعون شروطا لهذا الاستخدام، ولا يحاولون توعية الطلاب بكيفية استخدام هذه التطبيقات بشكل جيد يساعدهم على تطوير مهارتهم في استخدامها.
وجاءت نسبة الأساتذة الذين يعلمون باستخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات 30.6 %، مما يشير إلى أن ثقافة استخدام الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات مازالت اجتهادا شخصيا من الأستاذ ولا تخضع لقواعد مقننة متفق عليها بين أساتذة كلية الاتصال والإعلام.

واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شطر الطلاب وشطر الطالبات لصالح الأستاذات في شطر الطلاب حيث بلغ مستوى الدلالة 00.، وهي قيمة دالة إحصائيا عند قيمة كا^2 19.65.

جدول (21)
مقترحات الطلاب للتوازن بين الذكاء الاصطناعي وتحسين المهارات التقليدية

المقترحات	موافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
توجيه الطلاب لكيفية استخدام الذكاء كأداة مساعدة في حل الواجبات	313	76.7	75	18.4	20	4.9	2.7181	.54881	90.59
توجيه الطلاب لكيفية تطوير الأفكار المأخوذة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي	312	76.5	84	20.6	12	2.9	2.7353	.50407	91.16
إلزام الطلاب بتطبيق المهارات التقليدية	198	48.5	156	38.2	54	13.2	2.3529	.70306	78.42
تدريب الطلاب على المهارات	308	75.5	90	22.1	10	2.5	2.7304	.49653	91
تقسيم الدرجات بين المهارات التقنية التقليدية	240	58.8	129	31.6	39	9.6	2.4926	.66499	83.07
تشجيع الطلاب على استخدام الطريقتين معا لإنتاج محتوى أكثر شمولية وابتكارًا	322	78.9	76	18.6	10	2.5	2.7647	.47908	92.14
نشر الوعي بأهمية التدريب على المهارات التقنية الأساسية	341	83.6	58	14.2	9	2.2	2.8137	.44292	93.78

اهتم الجدول السابق بعرض أهم مقترحات الطلاب لإيجاد توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين المهارات التقنية التقليدية، فجاء مقترح " نشر الوعي بأهمية التدريب على المهارات التقنية الأساسية " في المقدمة بوزن نسبي 93.78 %، يليه " تشجيع الطلاب على استخدام الطريقتين معا لإنتاج محتوى أكثر شمولية وابتكارًا " بوزن نسبي 92.14% ومن الملاحظ تقارب الوزن النسبي لجميع العبارات فيما عدا عبارتي " تقسيم الدرجات بين المهارات التقنية التقليدية" و" إلزام الطلاب بتطبيق المهارات التقليدية " واللتين احتلتا المركزين الأخيرين بوزن نسبي 83.07 %، 78.42 %على التوالي مما يشير إلى أن الطلاب يرفضون فكرة الإلزام .

ثانيا: نتائج فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** يوجد علاقة ارتباط بين معدل استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات ودرجاتهم في الواجبات الدراسية.

جدول (22)
العلاقة بين معدل الاستخدام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودرجاتهم في الواجبات

المتغيرات	R	R Square	F	الدلالة
معدل الاستخدام درجات الطلاب	.284	0.081	35.739	دالة 0,00

تشير نتائج الجدول السابق إلى صحة الفرض الأول، حيث اتضح وجود علاقة ارتباط بين معدل استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودرجاتهم في الواجبات وبلغ معامل الارتباط 284.، ودرجة الحرية 35.739عند مستوى دلالة 00.، وإن كان الارتباط ضعيفا، وتعلل الباحثة السبب في ذلك إلى أن معدل استخدام الطلاب لهذه التطبيقات مازال محدودا.

- **الفرض الثاني:** يوجد علاقة ارتباط بين معدل استخدام الطلاب بكلية الاتصال والإعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وتقييمهم لتجربة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات.

جدول (23)

العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقييم الطلاب لهذه التجربة

المتغيرات	R	R Square	F	الدلالة
معدل الاستخدام تقييم الطلاب	.494	.299	131.189	.000

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة معدل استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي و تقييم الطلاب لهذه لتجربة، حيث بلغ معامل الارتباط 494.، ودرجة الحرية 131.189 عند مستوى الدلالة 000.، وإن كان التأثير يعتبر ضعيفا 29.9% وبذلك ثبتت صحة الفرض الثاني.

- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وتقييمهم لتأثيرها على مهاراتهم الإعلامية

جدول (24)

العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على المهارات الإعلامية

المتغيرات	R	R Square	F	الدلالة
معدل الاستخدام المهارات الاعلامية	.254	.064	27.982	.000

تشير نتائج الجدول السابق إلى توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وتقييمهم لتأثيرها على مهاراتهم الإعلامية، وإن كان بدرجة ضعيفة، حيث بلغ معامل الارتباط 254.، ولم تتعد درجة التأثير 6.4%، عند مستوى دلالة 000.

وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (شيرين عمر 2023)، والتي توصلت إلى خوف الطلاب من التأثيرات السلبية لاستخدام هذه التطبيقات مثل ضعف الإبداع والسرقات العلمية.

- **الفرض الرابع:** يوجد علاقة بين معدلات استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقييمهم لأهمية الحصول على دورات مهنية متخصصة.

جدول (25)

العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي و الرغبة في الحصول على دورات

المتغيرات	معامل الارتباط	مربع الارتباط	F	الدلالة
استخدام التطبيقات الرغبة في الدورات التدريبية	028.	.001	.313	.576

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والرغبة في الحصول على الدورات الاحترافية، حيث بلغ معامل الارتباط 028. كما أن مستوى الدلالة بلغ 576. وهي قيمة غير دالة.، مما يؤكد عدم صحة هذا الفرض مما يعني أن

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لم يقلل من رغبة الطلاب في الحصول على دروات مهنية متخصصة

ورغم أن هذه النتيجة تشير إلى إدراك الطلاب لسلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وحرصهم على تطوير مهاراتهم، إلا أنه نظرا لأن الطلاب مازالوا حديثي عهد باستخدام هذه التقنية فإن الباحثة ترى ضرورة تناول هذا الموضوع في أبحاث مستقبلية.

- **الفرض الخامس:** هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الفوائد المدركة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وموافقتهم على إحلال هذه التطبيقات محل الدورات المهنية اللازمة للتخصص الإعلامي الدقيق.

جدول (26)

العلاقة بين الفوائد المدركة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإحلالها للدورات المهنية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
توفير الوقت الإحلال	027.	.824
سهولة الاستخدام الإحلال	141.	.245
جودة المخرجات الإحلال	070.	.563
الدقة في تنفيذ المطلوب الإحلال	215.	.074

توضح نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة دالة بين إدراك الطلاب لفوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وموافقتهم على إحلال هذه التطبيقات محل الدورات المهنية اللازمة للتخصص الإعلامي الدقيق، وهو ما يشير إلى عدم صحة فروض نظرية الإحلال التكنولوجي، حيث افترضت النظرية أنه كلما كانت الأداة التكنولوجية سهلة الاستخدام وتوفر الوقت وتتميز بجودة مخرجاتها زاد ذلك من إمكانية إحلالها مكان الأدوات التقليدية، وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك الطلاب لسلبيات الاعتماد على هذه التطبيقات مما زاد وعيهم.

- **الفرض السادس:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقا للمستوى الدراسي والتخصص والمستوى الاقتصادي.

جدول (27)

مدى وجود فروق في استخدام الذكاء الاصطناعي وفقا لخصائص الديموغرافية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
المستوى الدراسي واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	32.986	7	4.712	.683	.686
	داخل المجموعات	2759.051	400	6.898		
	المجمـوع	**2792.037**	**407**	---		
التخصص واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	23.171	4	5.793	.843	.498
	داخل المجموعات	2768.866	403	6.871		
	المجمـوع	**2792.037**	**407**	---		

المستوى الاقتصادي واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	33.621	3	11.207	1.641	.179
	داخل المجموعات	2758.415	404	6.828		
	المجمـوع	**2792.037**	**407**	---		

توضح بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين عينة الدراسة وفقا للمستوى الدراسي أو التخصص أو المستوى الاقتصادي، حيث وصل مستوى الدلالة 68.، 49.، 17.، وهي قيم دالة وبذلك ثبت عدم صحة الفرض السادس.

النتائج النـهائية للدراسة:

اهتمت الدراسة الحالية بدراسة تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على الأداء الأكاديمي للشباب الجامعي السعودي، من خلال استبيان رأي عينة قوامها 408 طالبا وطالبة من طلاب كلية الاتصال والاعلام بجامعة الملك عبد العزيز، ومن خلال التحليل الاحصائي لنتائج الاستبيان اتضح أن الطلاب والطالبات بدأوا في إحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي كبديل للطرق التقليدية لحل الواجبات في بعض المواد، بدرجة متوسطة، وإن كانوا يعتمدون في المقام الأول على النسخ المجانية واتضح أن ChatGPT الأكثر استخدامًا ،كما أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في الاستخدام لصالح الطالبات .

واستنتجت الباحثة من ذلك أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت واقعا ملموسا لا يمكن تجاهله وأنها في سبيلها لأن تحل مكان الأساليب التقليدية في حل الواجبات وقد دعم هذا الاستنتاج عدة مؤشرات منها:

- وجود تأثير دال إحصائيا لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على درجات الشباب السعودي في الواجبات الدراسية وإن كان ضعيفا مما يشير إلى حتمية إحلال هذه التطبيقات للطرق التقليدية مستقبلا .
- تأكيد العينة أن "سهولة الاستخدام" تعد أول الأسباب لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل الواجبات بوزن نسبي 93.46 % يليها "توفير الوقت" بوزن نسبي 90.1 %، وجاءت عبارة "كل زملائي يفعلون ذلك" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 62.82 %.، مما يشير إلى أن الطلاب يستخدمون هذه التطبيقات لأنها تحقق لهم فائدة وليس لمجرد التقليد .
- تبين وجود تأثيرا لمعدل استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات بشكل حتمي على تقييم الطلاب بكلية الاتصال والإعلام لتجربة استخدامهم لهذه تطبيقات في حل الواجبات.

أظهرت نتائج الدراسة أن العينة تدرك جيدا سلبيات إحلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطرق التقليدية في حل الواجبات حيث أفاد 82.18 % منهم أنها تؤدي إلى "فقدان المهارات الشخصية" وإلى "قلة تطوير مهارات البحث" 79.56 %، واحتلت "المخاطر الأخلاقية والسرقة الأدبية" المركز الأخير بوزن نسبي 72.21 %، وارتفاع هذه النسب

يعد مؤشرا جيدا على ارتفاع وعي الطلاب بخطورة استخدام هذه التطبيقات ومما دعم صحة هذا الاستنتاج.

- ما أكدته النتائج بصحة الفرض القائل بأن العينة ترى أن استخدامها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات بشكل حتمي يحد من مهاراتهم في البحث والتحليل النقدي.
- ما أظهرته النتائج من عدم صحة الفرض الخامس بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الفوائد المدركة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات وموافقتهم على إحلال هذه التطبيقات محل الدورات المهنية اللازمة للتخصص الإعلامي الدقيق.
- ما أظهرته النتائج من عدم صحة افتراض وجود تأثير حتمي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تقييم الطلاب لأهمية الحصول على دورات مهنية متخصصة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات لم يؤثر على اهتمامهم بالالتحاق بالدورات التدريبية الاحترافية المتخصصة في المجال الإعلامي.

كما اتضح أن نصف العينة تقريبا (51.5 %) لا تعلم ما إذا كان الأستاذ على علم بأنهم يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات أم لا، كما تبين أن 55.9 % من هؤلاء الأساتذة يرفضون هذا الاستخدام أو يضعون شروطا وهو ما يشير الى ضرورة أن تسير الأموروفق خطوات معلنة وضوابط، بما يساعد الطالب على الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل الواجب من ناحية وبما يساعده على تطوير مهاراته من ناحية أخرى .

بالأخير يمكن القول أن الدراسة توصلت إلى صحة ما افترضته نظريتي الإحلال التكنولوجي وحتمية التكنولوجيا في حتمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مستقبلا وإن كان الطلاب يدركون مخاطر هذه الاحلال ولديهم حرص على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة العمل الإعلامي الاحترافي .

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعظيم الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- تصميم دورات تدريبية للطلاب حول كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال دون الإضرار بمهاراتهم الشخصية، مثل مهارات البحث والاستقلالية.
- تقديم ورش عمل توعوية للأساتذة حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية دون التأثير على جودة التعلم.
- إطلاق حملات توعية عن المخاطر المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات، مثل فقدان المهارات الشخصية والاعتماد المفرط على التكنولوجيا.

- إدراج محاضرات ضمن المناهج تناقش القضايا الأخلاقية مثل السرقة الأدبية ومصداقية المعلومات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.
- تخصيص نسبة معينة من الدرجات لتقييم المهارات البحثية والتحليلية التقليدية بجانب تقييم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- تشجيع الطلاب على تقديم تقارير تشرح كيفية استخدامهم للذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام الأكاديمية.
- تحليل مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات التفكير النقدي والاستقلالية عند الطلاب على المدى الطويل.

مراجع الدراسة:

1) Popenici, S., & Kerr, S. (2017). Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education. Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 12(1), 22. https://doi.org/10.1186/s41039-017-0062-8

2) Tyagi, N. (2021). 6 major branches of artificial intelligence (AI). Analytics Steps. Retrieved August 6, 2023, from https://www.analyticssteps.com/blogs/6-major-branches-artificial-intelligence-ai.

3) كاردونا . أ. ميغيل. رودريغيز، روبرتوج، وإسماعيل، كريستينا . (2023) . الذكاء الإصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤى وتوصيات، (خالد الرفاعي، مترجم) . وزارة التعليم الأمريكية، مكتب تكنولوجيا التعليم واشنطن .

4) الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي . تاريخ الاسترجاع (27، نوفمبر، 2024). http://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/About.aspx

5) بارعيدة، إيمان والصانع، زهراء.(2022). مستقبل التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل تحولات الذكاء الاصطناعي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج 11، ع3، ص 638- 624.

6) محمد، هناء رزق (2021) أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، مجلة دراسات في التعليم الجامعي،(52). ص 587-571. https://deu.journals.ekb.eg/article_224996_8db672e694bd31db97fdcc3370c85f1a.pdf

7) Haefner, N., Wincent, J., Parida, V., & Gassmann, O. (2021). Artificial intelligence and innovation management: A review, framework, and research agenda☆. Technological Forecasting and Social Change, 162, 120392. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2020.120392

8) زروقي، ر.، فالته، أ. (2020) دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 4 (12)، 1-12. https://ejev.journals.ekb.eg/article_73451.html

9) Bali, M. M. E. I., Kumalasani, M. P., & Yunilasari, D. (2022). Artificial intelligence in higher education: Perspicacity relation between educators and students. *Journal of Innovation in Educational and Cultural Research, 3 (2), 146–152.

10) Frey, C. B., & Osborne, M. A. (2017). The future of employment: How susceptible are jobs to computerization? Technological Forecasting and Social Change, 114, 254–280. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2016.08.019.

11) Jasanoff, S. (2019). The ethics of invention: Technology and the human future. W.W. Norton & Company. https://wwnorton.com/books/The-Ethics-of-Invention

13) Ruiz-Rojas, L. I., Salvador-Ullauri, L., & Acosta-Vargas, P. (2024). Collaborative working and critical thinking: Adoption of generative artificial intelligence tools in higher education. Sustainability, 16(13), 5367. https://doi.org/10.3390/su16135367.

14) حامد، م. ع. ع. (2024). أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 40 (8)، 1–91.

15) AlWazzan, M., & Salah, S. (2023). Investigating the effectiveness of artificial intelligence chatbots in enhancing digital dialogue skills for students. European Journal of Educational Research, 13(2), 573–584. https://doi.org/10.12973/eu-jer.13.2.573

16) المالكي، و. ف. (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي: مراجعة الأدبيات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(5). ص 93-107.

17) Grajeda, A., Burgos, J., Córdova, P., & Sanjinés, A. (2023). Assessing student-perceived impact of using artificial intelligence tools: Construction of a synthetic index of application in higher education. Cogent Education, 11 (1). https://doi.org/10.1080/2331186X.2023.2287917

18) Pacheco-Mendoza, S., Guevara, C., Mayorga-Albán, A., & Fernández-Escobar, J. (2023). Artificial intelligence in higher education: A predictive model for academic performance. Education Sciences, 13(10), 990. https://doi.org/10.3390/educsci13100990.

19) Fernandez, Y. O., Fernandez, L. A. V., & Aburto, L. L. G. (2019). Artificial intelligence and its implications in higher education. Journal of Educational Psychology - Propositosy Representations, 7(2), 536–568. https://doi.org/10.20511/pyr2019.v7n2.274

20) أبايحي، أ.، & دادو، س. (2024). مستوى وعي الطلبة بفرص ومخاطر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.. https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/36054

21) العازمي، ط.، الكندري، ع.، & الحربي، ع. (2024). اتجاهات طلبة قسم دراسات المعلومات في كلية التربية الأساسية بالكويت نحو استخدام تقنية ChatGPT في إعداد الأبحاث الأكاديمية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جامعة حمد بن خليفة، قطر، 2024 (2). https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2024.9

22) علي، ح. (2024). وعي الشباب الجامعي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، جامعة الإسكندرية، مصر، 45(2)، 503–523. https://asejaiqjsae.journals.ekb.eg/article_365953.html?lang=ar

23) عزام، ز.، عبد الجليل، م. (2024). اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم: دراسة سسيولوجية. الدوريات المصرية، 32(2)، 1-33. جامعة الأزهر، مصر https://journals.ekb.eg/article_361954.html

24) عمر، ش .أ.أ. (2023) تقبل الشباب المصري لاستخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي - دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، 66(1)، ص 9-74.

25) سيد، إ. (2023). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرة طلاب الإعلام التربوي على تمييز الأخبار الزائفة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 9(49)، ص 1413-1486. جامعة المنيا، مصر.
https://jedu.journals.ekb.eg/article_373463.html

26) محمود، هـ، & حسين، إ. (2023). مستوى التربية الإعلامية الرقمية لدى الشباب الجامعي وعلاقته بإدراكهم للآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 10(35)، 697-744. جامعة المنوفية، مصر.
https://molag.journals.ekb.eg/article_385349.html

27) زيدان، أ.، & يوسف، ع. (2023). تفعيل الهوية الثقافية لطلاب الجامعات المصرية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي (تصور مقترح). المجلة التربوية لكلية التربية،116 (116)، 697-744. جامعة سوهاج، مصر.
https://edusohag.journals.ekb.eg/article_331652.html

28) حسن، إ.م.أ(2022) استخدامات طلاب الإعلام التربوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المتحققة – دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع(81) 3 ،ص 417- 451.
https://journals.ekb.eg/article_285075_5a61d66620bd845cadc89c124c12fe62.pdf .

29) Frey, C. B., & Osborne, M. A. (2017). The future of employment: How susceptible are jobs to computerization? Technological Forecasting and Social Change, 114, 254-280.
https://doi.org/10.1016/j.techfore.2016.08.019

30) Jorgenson, D. W., Ho, M. S., & Samuels, J. D. (2016). The impact of information technology on postwar US economic growth. Telecommunications Policy, 40(5). P. 398-411.
https://doi.org/10.1016/j.telpol.2015.03.001

31) Miller, B., & Atkinson, R. D. (2019). Raising Productivity in Higher Education. MIT Press.

32) Smith, A., & Anderson, J. (2018). "AI, robotics, and the future of jobs". Pew Research Center

33) Bessen, J. (2018). AI and jobs: The role of demand (NBER Working Paper No. 24235).National Bureau of Economic Research. Retrieved from. http://www.nber.org/papers/w24235

34) بوسعيد، ر. (2011). التغير الاجتماعي والحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام: قراءة في نظرية مارشال ماكلوهان، (1) ، جامعة الجلفة، الجزائر، ص 47- 49

35) Bijker, W. E. (2020). The Social Construction of Technological Systems: New Directions in the Sociology and History of Technology. MIT Press.

36) Agam, N., Joseph, M., Barton, S., & Manoach, D. (2021). A panoramic view and swot analysis of artificial intelligence for achieving the sustainable development goals by 2030: progress and prospects. Applied Intelligence, 51(9), 6497-6527.

37) حسني، ع.، ودرويش، ر. (2022). الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية ذوي مستويات متباينة من مناصرة الذات وعلاقته بالمشكلات الانفعالية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 194 (4)، 332-374.

*** تم جمع البيانات من شطر الطلاب بمساعدة كل من:**

- د. عبدالله محمد مقبول رئيس قسم الصحافة والإعلام الرقمي بكلية الإتصال والإعلام وأستاذ الصحافة والإعلام الرقمي المساعد بالكلية جامعة الملك عبدالعزيز
- د. فايز صالح الأسمري مشرف قسم الإنتاج المرئي بكلية الاتصال والاعلام واستاذ العلاقات العامة المساعد بالكلية جامعة الملك عبدالعزيز
- أ. محمد هاني مهنا محاضر بقسم الإنتاج المرئي بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبد العزيز

39) https://forms.gle/x3VJ3EkxmZmvndhW7

40) https://sdaia.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/NewsDetails.aspx?NewsID=301

**** تم عرض الاستبانة للتحكيم على الاستاذات**:

- أ.د. حسناء منصور، أستاذ الإنتاج المرئي بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبدالعزيز
- د. رانيه محمد السقاف أستاذ الاعلام الرقمي المشارك بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبد العزيز
- د. ماريا زهير حمدان مشرفة قسم الاعلام الرقمي بكلية الاتصال والاعلام وأستاذ الاعلام الرقمي المشارك بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبد العزيز